الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان — رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان

راقص رشيق !!

جامبو ـ الفيل المحبوب في حديقة حيوانات لوس انجلوس يراقص احدى الفتيات الحسان في خطوات رشيقة وخفة ظريفة



بقلم الاستاذ فكرى اباظة

عبد اللطيف حسنين وهبه

هو اليوم مثل الاحسان الاعلى في القطر باسره . ومن حقه أن نذيع مبراته وخيراته على القراء كجزاء حسن ضئيل لعمله الكبير الجليل

جن بالاحسان جنوناً فهو اليوم يبدد ثروته الكبيرة التى جمعها بالجد والاجتهاد والجهد الحلال . فهذا ملجأ للايتام يغنيهم عن عطف الاب وحنو الام — وهذا مستوصف للولادة يق الوالدات شر الجهل وشر الفقر — وهذا مركز رعاية الطفل يحمي من اليوم رجال الغد وأمل الوطن — وهذه معاهد تعليم منثورة نثراً بالزقازيق وبقريته — ثم هذا مطعم الفقراء بجواره يشترط على المجلس البلدي في وقفيته أن لايتقاضى من الفقير في الاكلة أكثر من خمسة مليمات ! . . .

ثم هاهو لايقنع بهذه الحسنات المتواليات المتتابعات بل يشرع في بناء ملجأ لليتيمات أسوة بالايتام ! . . .

حسناً فعل صدقي باشا وزملاؤه إذ وفدوا لافتتاح العمل الخيري للفقراء . وان كنت لا أوافق على مظهر الحفلة الفاخر بل كنت أفضل أن يكون مظهراً فقيراً مناسباً لمطعم الفقير !..

وحسناً فعل صدقي باشا إذ قال في خطبته أنه سيرفع أمر هذا الرجل العظيم الى جلالة الملك ليتفضل بتقدير عمل الرجل كما قدرته الامة والحكومة ! . . .

بقي أن نقول أن الرجل عبارة عن شخص لايزن أكثر من ٥٠ كيلوجراماً . يغضى حياء في الشارع وفي القهوة ويكاد يكون اسلوبه وهو يحادثك اسلوب « الشحاذ » وهو « ملك الاحسان » ! . . .

هي شخصية جديرة بالاجلال والاكبار . مد الله في عمره وكلل أعماله بالنجاح ، مادامت لخير الناس من طبقة المحتاجين والبائسين !...

هذه هي القدوة . . .

فمن يقتدي بها في سائر الاقاليم ؟ !

جلد الشماميين

أوافق كل الموافقة على ما اقترحه « رسل باشا » في تقريره من وجوب اضافة « الجلد » كعقوبة لتجار المخدرات وللشماميين ! . .

اعرف « الجلد » وأعرف تأثيره البالغ من



ايام السلطة العسكرية، وأعرف اشخاصاً يفضلون الاشغال الشاقة مدداً طويلة على أن يجلدوا خمس جلدات أو عشر جلدات ! . . .

و « الجلد » في حد ذاته « يفوق » الشمام ويبرئه من الداء الفظيع . وهو أبلغ أثراً وأجدى دواء ، للتجار من طبقة المترهفين المتنعمين ! . . .

بقي سؤال واحد : لو تقرر هذا العلاج الناجع فكيف نصل به الى ظهور حضرات المحترمين تجار المخدرات من الاجانب ؟ !

وهل تستطيع الجلدات ان تخترق درع الامتيازات ؟ !

أم أنها تكون فقط من نصيب ابدان المصريين ؟ ! . . .

الجواب في علم الغيب . . .

«انفار» فى مجلس النواب

في جلسة الاثنين الماضي قام النائب المحترم «ابرهيم الهلالي بك» فقال انه دعى مع جماعة « المستقلين » كي يتفق على من يمثلهم في لجنة اللائحة الداخلية فلم يجد غير خمسة أو ستة « أنفار » . . .

وهنا ضج المجلس من التعبير عن النواب المحترمين « بالأنفار » فاستدرك النائب المحترم ولكن بعد فوات الفرصة وبعد تسجيل اللفظ إن لم يكن في مضبطة الجلسة فعلى صفحات الجرائد !...

ومساكين هؤلاء النواب : تارة يسمونهم « النمر » وتارة يسمونهم « الانفار » ولا أدري هل هي كلمة الحق التي ترد على طرف اللسان أسبق من غيرها أم هو الحظ يلاحق ممثلي الامة في كل أوان ؟ !

ولكني أعلم أن جماعة المستقلين في مجلس النواب الحالى بينهم شخصيات بارزة لها ماض معروف فعسى أن ينشطوا ويتجلوا ضد الحكومة باستقلالهم ليمسحوا عنهم صفة « الانفار » . وهانحن في الانتظار !...

ملاحظة

استعدت مدرسة الزقازيق الثانوية في



الاسبوع الماضي لاستقبال معالي وزير المعارف في زيارة رسمية

وبعد أن تمت الزيارة وقف الطلبة ليستمعوا إلى كلمات معالى الوزير حسبما تجري وجرت به « التقاليد » والواجب والعادات ولكن معاليه ادار لهم ظهره ومضى

سأل أحد الطلبة : هل كدرتم معاليه بشيء !...

قال بالعكس : كانت زيارة هادئة ظريفة تستحق كلمة أو نصيحة ولكننا لم نظفر لا بكلمة ولا بنصيحة ...

قلت : ربما كان الوزير جوعاناً وقد حل ميعاد الغداء ...

قال : بالعكس كانت الساعة الثانية عشرة..

قلت : يمكن ...

قال : يمكن ...

فهل يفسر لنا معاليه السبب ؟ !

العفو ؟ !

قال المقطم — والمقطم دائماً مضبوط الرواية — ان السير « جون مافي » حاكم السودان أخذ « حافظ عفيفي باشا » على جنب وقال له ما يأتي :

«أرجوك يا حافظ باشا وأتوسل اليك بكل إلحاح ان تبلغ صدقي باشا انني ألتمس منه بكل قوة وشدة ان يعدل عن تنفيذ مشروع جبل الاولياء لأنه يخلق للسودان متاعب كثيرة وانه يكون فضلا من مصر كبيراً إذا عدلت عنه في الحال » . . .

هذا ما نشره المقطم في عدد الثلاثاء الماضي واني أضم توسلي إلى توسل السير جون مافي وأركع على ركبتي لدولة صدقي باشا راجياً العدول عن المشروع ؟ ! . . .

ما أقبح « البروباجندة » عندما تكون « مايعه » و « مسلوقه » . .



ضعوها في الفرن و « سبكوها » لتثير شهوة الآكلين والهاضمين ..

ضعوا عليها قليلا من « الملح » واعصروا فوقها « الليمون » ! . . .

اسلام « طيارى »

أسلمت الاميرة « داينجموداس » وأتمت اجراءات الاسلام في طيارة . فأثارت بذلك سخط اللورد هدلي وعدها مظاهرة تليق بنجوم السينما للاعلان لا بالمسلمات المؤمنات ؟!

واللورد هدلي معه حق لو كان الاسلام صحيحاً . ولكن هو في نظري « اسلام هوائي طياري » فهو والحالة هذه في عله ؟ ! ..

والاميرة لها سوابق في اعتناق الاديان وتغييرها كما تفعل بحوادث الأزياء والبودرة والاحمر والعطور . . .

وسنرى هل يدوم اسلام الهواء كما يدوم اسلام الارض . أم ان الريح ستعصف به ، في وقت قريب ؟ !

مشروع السينما الكبير

قرأ القراء من أسابيع مضت في هذا الباب كلاماً وجهته لطلعت باشا حرب بخصوص نهضة السينما الحالية وبخصوص الاستعداد وقد جعلت اتكالي على الله وعلى الباشا في رجائي ! . .

وتأبى الظروف الطيبة إلا ان تحقق الرجاء فأذاعت الجرائد خبر المشروع الذي عرض على شركة مصر للتمثيل و من شركة « بارامونت المعروفه » وقال الآن تحت البحث الدقيق ! . .

هذا أساس النهضة السينمائية الصحيحة فرأس المال الكبير هو كل شيء . ومتى ظهر استعداد المصريين وفن المصريين يدري فربما فزنا بالبطولة فيه كما فزنا في الكرة والمصارعة والملاكمة والبليارد و الاثقال والسباحة !

سيروا على بركة الله

استجواب «نورنكروفت»

كم عاب خصوم الوفد على برلماني وسنة ٩٢٦ كتم انفاس حرية المعارضين اذكر كنائب من نواب الحزب الوطني كنت اتمتع بحرية الكلام « الطرق » و « الناشف » باوسع معانيها . واذكر وأنا عضو بالمجلس طعنت في المجلس بجدرانه وحملت على المرحوم سعد وحاول بعضهم فتح الموضوع داخل فمنعه سعد الكبير من الكلام وحفظ الاعتراض قدسيتها وجلالها

واليوم يحاول النائب المحترم « عبد الكريم » أن يتكلم فيثور المجلس ويكبر على الاعضاء الكرام أن يوجه زملائهم سؤالا كثر اللغط حوله في فيعدون سؤاله جريمة ضد الوزير والوزارة القائمة !

اقرؤوا مضابط جلسات برلمانات واثبتوا أن لكم علاقة ما بالحريات الدستور والا فيالخيبة الأمل

؟ ! :

قال صدقي باشا في خطبته بالشرقية للذين منعتهم الادارة « بالقوة » من وقال انه وردت اليه تلغرافات عديدة فهو يأسف أشد الاسف . . .

والحكاية ظريفة وفذة في موضوعها جاء الوقت الذي يتدفق فيه الانصار على دولة الوزير الكبير حتى يصل طوفان الى ان تمنعهم الادارة بالقوة !

اعتقادي ان دولته تسرع في الاشارة هذه الحكاية وإلا فمن حق « قصر الدوبارة » أن يقول :

« اذا كانت الحكومة الحاضرة عاجزة حماية أحباب الرئيس من التمتع بطلعة واذا كانت تردهم عن هذا الشرف بالقوة تفعل لأعداء الرئيس اذا حاولوا أن موقفاً عدائياً » ؟ !

أظن ان المسألة من اولها الى آخرها عبارة عن « نكتة » ! . . .

فكرى اباظة
المحامي



الاعتداء على السردار

مكافأة ٣٧٠٠٠ جنيه

عند ماقتل المأسوف عليه سردار الجيش المصري واعلنت الحكومة أنها تدفع عشرة آلاف جنيه لمن يرشد الى القتلة تقدم محمد افندي نجيب الهلباوي الى الحكومة وأرشدها الى القتلة فقبض عليهم وحكم باعدامهم واستولى المرشد على مبلغ المكافأة . وفي اثناء المحاكمة اعترف القتلة بأنهم هم الذين قاموا بالاعتداءات السرية السياسية التى وقعت في سنة ١٩٢٢ والتى حيرت ألباب السلطات وكانت الحكومة تعلن عقب وقوع كل حادثة منها بأنها تدفع مكافأة طائلة لمن يرشدها الى الفاعلين . ولذلك قام الان محمد افندى نجيب الهلباوى يطالب الحكومة بأن تدفع له مبلغ ٣٧٠٠٠ جنيه مجموع المكافآت التى اعلنت عنها ما دام هو الذى اكتشف مرتكبيها مما ادى الى الحكم عليهم بالاعدام . ونحن بهذه المناسبة نسرد تاريخ هذه الاعتداءات التى كانت من اعجب الحوادث السياسية في ذلك الحين

سنة ١٩٢٢

كانت الافكار في مصر مضطربة اضطرابا شديداً والاعصاب متوترة والجو مشبعاً بالكهرباء

فالاحكام العرفية مبسوطة على البلاد . . والامة ثائرة غاضبة . . والزعيم المغفور له سعد زغلول يطالب الانجليز بحقوق مصر فلا يجيبه مجيب . . ثم أرادت السلطات البريطانية أن تضع حداً لهذه الاضطرابات فقبضت على سعد وصحبه وأبعدتهم عن البلاد ونفتهم إلى جزائر سيشل . . وقام بعدهم غيرهم من أعضاء الوفد فكان نصيبهم السجن وغيرهم فكان نصيبهم الاعتقال

هكذا بدأت سنة ١٩٢٢ . .

بدأت بالدم وانتهت بالدم

فقد وقعت فيها حوادث اغتيال فردية من الرعايا البريطانيين ، واعتداءات سياسية خفية بصورة منظمة دقيقة . وكان المعتدون يفلتون في كل مرة دون أن يتركوا أثراً يهدي اليهم وتمر الايام والاسابيع والشهور دون الاستدلال عليهم

وحارت السلطات البريطانية وأسقط في يد القوات العسكرية وراع الحكومة تكرار هذه الجرائم السرية .. خصوصاً وانها كانت تضر أشد الضرر بالقضية المصرية التي كان يسعى الساسة المصريون في ذلك الوقت للوصول إلى اتفاق ودي مع انجلترا لحلها . وما كان ذلك ممكنا في ذلك الجو الملبد بالغيوم

وقد بدأت حوادث الاغتيال السياسى ضد الانجليز من سنة ١٩١٩ . ولكنها لم تتخذ خطة منظمة مستمرة الا في سنة ١٩٢٢

المستر ديكس !

وكان المستر ديكس أحد موظفى سكة حديد الحكومة أول ضحايا الانجليز في مصر . فقد حدث في أثناء مظاهرة كبيرة بعابدين في يوم الخميس ٣ ابريل سنة ١٩١٩ ان شخصاً مجهولا أطلق عليه رصاصة مسدس فأرداه

الملازم نايت

وفى ١٣ نوفمبر سنة ١٩٢٠ أطلق شخص مجهول النار على المستر نايت الملازم في الجيش الانجليزى وكان عائداً الى منزله في شارع الساحى بشبرا فتسلل من خلفه رجل مجهول ورماه بالنار وتعلق بأذيال الفرار فلم يهتد اليه أحد

المستر هالتون

وفى سنة ١٩٢١ وقع اعتداءان على الانجليز كان الاول في ٢٥ مايو اذ أطلق النار على أحد الموظفين الانجليز والثاني في ٣٠ دسمبر حين أطلق الرصاص على المستر هالتون في جزيرة بدران بشبرا

ولكن هذه الحوادث كانت تقع بين حين وحين بعيد ولم تكن تقع بصفة منظمة ولذلك لم تكن تقابل بالرهبة التى قوبلت بها حوادث سنة ١٩٢٢

فقد امتازت سنة ١٩٢٢ بوفرة الحوادث التي وقعت فيها على الانجليز . ولم يحدث فيها اعتداء على أحد من المصريين الا في حادثة قتل المرحومين حسن عبد الرازق باشا واسماعيل بك زهدي وقد تبين انهما لم يكونا مقصودين بالذات بل كان المقصود بالقتل صاحبا الدولة حسين رشدي باشا وعدلي يكن باشا

السر جنت ستيل

في ٢٥ يناير سنة ١٩٢٢ كان السر جنت صيجر ستيل الصول بالجيش الهندي يجتاز شارع الفجالة ولما وصل إلى قرب مكتب البريد أصيب برصاصة من يد مجهول ودخلت الرصاصة في ظهره وخرجت من بطنه وسقط يتخبط بدمائه . .

وأسرع المحققون ورجال البوليس يبحثون ويحققون فعثروا على الرصاصة ولم يعثروا على الجانى

وفي ١٣ فبراير كان أحد الجنود الانجليز يسير بميدان باب الحديد فرأى ثلاثة من الافندية وبيد أحدهم طبنجة صغيرة يقلبها . وكانت الساعة التاسعة مساء فظن ان هذه الطبنجة لعبة من لعب الاطفال ولم يعر الثلاثة التفاتاً

وما كاد يبتعد عنهم حتى أصيب بطلق ناري في ظهره وسقط يتخبط في دمائه

ونقل الى المستشفى العسكري في القلعة وطال البحث عن المعتدين دون جدوى

المستر هوبكنس

وفي ١٥ فبراير كان المستر هوبكنس المفتش الانجليزى بالعنابر خارجا من منزله بشارع شبرا . يقصد الذهاب الى محطة مصر فاطلقت عليه رصاصة وهو على كبري شبرا ورأى قبل أن يسقط على الارض الجاني وهو يفر مسرعا ويختفى في شوارع شبرا

واستقرت الرصاصة في فخذه وسقط مضرجا بالدماء . . وعجز البوليس عن العثور على الجاني

المستر جوردون

وفي منتصف الساعة التاسعة من صباح يوم الجمعة التالي عثر بعض الناس على جثة المستر جوردون الانجليزي المهندس بالسكة الحديد وصاحب ورشة السيارات في الشرابية مطروحة بالقرب من كوبري الشرابية وفي ظهره رصاصة قضت على حياته وقد ظهر انه أصيب بها وهو ذاهب الى ورشته ولم يهتد أحد الى الجاني

المستر براون

وفي منتصف الساعة الثانية من يوم ١٨ فبراير كان المستر براون مراقب وزارة المعارف خارجا من الوزارة في حى الانشا قاصدا . . .

وكان يسير في الطريق رجل يرتدي بدلة رمادية يتراوح سنه بين الثلاثين والخمسين وقد رأى المستر براون يخرج وخلفه الساعي عبد الدايم فسار في اثره حتى اذا رآه يجتاز الشارع اطلق عليه رصاصة من الخلف اصابته في ظهره وطرحته يتخبط في دمائه

وفزع الساعي والتفت نحو الجانى واسرع يحاول القبض عليه ولكن الجاني اطلق على الساعي رصاصتين ثم اسرع بالفرار

وحاول أحد مفتشي الترام الذي شاهد الحادثة أن يعترض الجاني ولكنه هدده بمسدسه وما لبث أن اختفى في الشوارع المجاورة

ونقل المسيو براون الى المستشفى حيث مات قبل ظهر اليوم التالي

المستر بتش

وفي منتصف الساعة التاسعة من مساء ١٩ فبراير كان المستر بتش المهندس الانجليزي في مصلحة السكة الحديد يسير في شارع خارطة المطرية مع قرينته فأطلق عليه معتد مجهول رصاصة استقرت في فخذه وطرحته أرضاً مخضباً بدمائه وفر الجاني دون ان يراه إنسان

بلاغ الامن العام

قامت قيامة السلطات البريطانية لهذه الاعتداءات المتكررة الجريئة التي أصبحت تقع في كل يوم في إقدام عجيب وجرأة مدهشة . وعقد اجتماع خطير من الجنرال كونجريف قائد القوات البريطانية وأركان حربه ومستشار دار الحماية وحكمدار البوليس ونائب مستشار الداخلية وبحثوا في أمر هذه الجنايات الخفية وفي الوسائل التي يجب اتخاذها في الحال للقضاء على عصابة القتلة ووضع حد لهذه الاعتداءات الخطيرة

وأصدرت ادارة الامن العام بلاغاً تنص فيه على ان مكافأة قدرها خمسة آلاف جنيه تمنح للذين يرشدون الى قاتلي المستر براون والمستر جوردون والى مطلقي النار على المستر بتش أو للذين يقدمون معلومات موصلة الى اكتشاف مرتكبي هذه الجرائم

اجراءات السلطة العسكرية

ثم أصدر الجنرال كونجريف أمراً عسكرياً بمقتضى الاحكام العرفية يقضي بالغاء كل رخص

حمل السلاح في القطر المصري . وينص بأن من يضبط معه أي نوع من السلاح يحكم عليه بالاعدام . . وأعطى هذا الامر الحق لرجال الجيش والبوليس بدخول أى بيت أو بناء أو أرض أو مركب وتفتيشه وان كل من يحاول الفرار من التفتيش يرمى بالرصاص دون انذار

ونشر القنصل البريطاني بياناً على الرعايا الانجليز ينصحهم فيه بأن يتسلحوا بالمسدسات وان لا يسيروا في الاحياء غير المطروقة منفردين

وانبثت في انحاء المدينة قوات من البوليس تحت قيادة الضباط تمر ليلا في شوارع قصر النيل وجاردن سيتي وقصر الدوباره والاسماعيلية والمناخ والمغربي يفتشون المارة ويدهمون المنازل ويبحثون عن كل انسان يحمل أي نوع من أنواع الاسلحة

الحكم بالاعدام

وقبض على الكثيرين ممن ضبطت معهم أسلحة او مسدسات وكانوا يحاكمون أمام المحكمة العسكرية فتحكم عليهم باحكام صارمة تتراوح بين الاعدام شنقا والسجن المؤبد والحبس عشر سنوات أو خمس سنوات

فممن حكم عليهم بالاعدام شنقا محمود افندي وصفي من أعيان القاهرة وقد ضبط في منزله مسدس قديم وأبو بكر سالم وقد ضبطت معه طبنجة وسيد جمعه بيسي من سكان الوايلي وقد ضبط عنده مسدس وحامد ابرهيم البديوي من امبابه وقد ضبطت عنده غداره وبكر سالم وغيرهم

ولكن احكام الاعدام كانت تخفف عند عرضها على القائد العام الى السجن الطويل أو البراءة أحياناً

ومع ذلك فان هذه الاجراءات الشديدة كلها لم تكن بذات فائدة فان عصبة القتلة المجهولين استمرت في عملها بجرأة منقطعة النظير

المستر ماكنتوش

في ١١ مارس خرج المستر ماكنتوش مدير قسم القاطرات في السكة الحديد من مقر عمله وركب قطار المطرية إلى الزيتون وسار قاصداً منزله . وكان الوقت ليلا

ورأى في طريقه شخصين يلبسان جلبابين وما كاد يستقر بصرهما عليه حتى رمياه بعيارين ناريين واركنا للفرار . واستقرت الرصاصتان في كتفه . واختفى المعتديان

جنديا الطيران

وفي الساعة التاسعة من مساء يوم الاحد ١٦ ابريل كان جنديان من فرقة الطيران البريطانية، أحدهما أونباشي والثاني نفر قادمين من فلسطين في عربة مشحونة بآلات ميكانيكية لتصليحها في العباسية

فلما وصل بهما القطار إلى محطة القاهرة غادرا عربة الآلات الميكانيكية ونزلا إلى المدينة للنزهة والعشاء ثم عادا في الساعة التاسعة فدخلا رصيف محطة كوبري الليمون وسارا في الشمال إلى جهة الشرابية

وكان خلف جدار المحطة (الدرابزين) رجل متربص لهما فأطلق عليهما من الخلف رصاصتين دخلت إحداهما في ظهر أحدهما وخرجت من بطنه واستقرت الأخرى في جسم الثانى . وسقط الاثنان مضرجين بدمهما وفر الجاني قبل ان تراه انسان

البكباشي كانليف كيف

وفي الساعة الثانية من مساء ٢٤ مايو كان البكباشي كانليف كيف المفتش بحكمدارية القاهرة قد انتهى من عمله في قسم عابدين فخرج من القسم وركب الموتوسيكل إلى منزله واجتاز ميدان عابدين إلى ميدان الازهار ثم دخل شارع الفلكي وعند ما وصل إلى امام المدرسة الالهامية الصناعية أطلق عليه معتد مجهول ثلاث رصاصات أصابته في رأسه وقلبه وقتلته في الحال

ومرت بذلك المكان سيدة انجليزية ممتطية دراجتها فما كادت ترى الموتوسيكل ينقلب براكبه القتيل حتى أطلقت لدراجتها العنان وفرت تلتمس النجاة . .

ولم يكن غيرها في مكان الحادثة إلا صبي صغير شهد مصرع البكباشي فسار في طريقه حتى قابل أحد جنود البوليس وأخبره بما حدث وقرر انه رأى ثلاثة أشخاص يطلقون النار على البكباشي

وأسرع الجندي وأبلغ الخبر القسم ووفد المحققون وضباط البوليس وعثروا في مكان الحادثة على ست رصاصات وطال بحثهم وتفتيشهم دون جدوى . .

وأغلقت الحوانيت والدكاكين في مكان الحادثة وساد الفزع واتخذ البوليس اجراءات شديدة صارمة . . انتهت كلها دون جدوى .

واعلنت الحكومة انها تدفع مكافأة قدرها الفا جنيه لمن يرشد عن القاتل

وتعددت حوادث الاعتداء بعد ذلك وامتلأت قلوب الانجليز رعبا وفزعا وساءت الاحوال واشتد الكرب

الكولونيل بيجوت

وفي يوم ١٥ يوليو خرج الكولونيل بيجوت الضابط في الجيش الانجليزي من منزله بشارع القاضي الفاضل بجوار القنصلية البريطانية قاصداً عل عمله. فاطلقت عليه أربع رصاصات اصابته في رئتيه وفي كتفه وهرب الجناة بعد أن رآهم المجني عليه وقرر انهما اثنان من الافندية يلبس احدهما بدلة كحلي ومعهما اثنان بجلاليب

المستر براون

وفي منتصف الساعة الحادية عشرة من صباح ٢٢ فبراير كان المستر توماس براون مدير قسم البساتين خارجا من منزله الى محطة القاهرة ليسافر لانجلترا لقضاء اجازته والحاق نجله بالجامعة . وكان يركب دوكاراً ومعه ابنه بوبي والمربية ليندا زيدان وسائق الدوكار وهو خادم عجوز يدعى عطيه

وبينما هم يجتازون حديقة الاورمان اطلقت عليهم اثنتاعشرة رصاصة فقتل السائق في الحال، واصيب المستر براون برصاصتين في ساقه ويده ، واصيب ابنه بوبي برصاصتين في ساقيه ، واصيبت المربية في كتفها. وجمح الجواد بالعربة وكاد ينقلب بها لولا أن قابلت العربة براكبيها القتلى والجرحى سيارة فيها المرحوم جورج طنوس الصحفي المعروف ومعه اثنان من اصدقائه وهما احمد افندي فريد ومعوض بك جادالمولى فامسكوا الجواد واسعفوا الجرحى . وأبلغوا البوليس الذي هرع الى مكان الحادثة وبحث طويلا عن المعتدين دون جدوى

عبد الرازق باشا وزهدي بك

وكان مساء ١٦ نوفمبر موعد انعقاد جلسة في دار الاحرار الدستوريين بشارع المبتديان. ولكن الانعقاد أجل فلم يحضر إلا بعض الاعضاء الذين لم يبلغهم خبر التأجيل ومنهم المرحومان حسن باشا عبد الرازق واسماعيل بك زهدي

وخرج كلاهما من دار الاحرار في الساعة الثامنة مساء وماكادا يجتازان عتبة الدار حتى اطلق عليهما الرصاص شخصان كانا مستترين الى جانب البوابة يلبس احدهما بدلة رمادية وفر الجانيان واختفيا في شارع الخليج المصري

وتوفى المرحوم زهدي بك في اليوم التالي والمرحوم عبد الرازق باشا في اليوم الذي يليه

وأعلنت الحكومة انها تدفع عشرة آلاف جنيه لمن يرشد عن الجناة

ولكن الجناة لبثوا في عالم الخفاء

المستر روبسون

وعند ظهر يوم ٢٧ ديسمبر خرج الاستاذ روبسون المدرس في مدرسة الحقوق الملكية بالجيزة قاصداً منزله . وعند وصوله الى أول شارع الجيزة أطلق عليه مجهول عياراً نارياً فأصابته الرصاصة في بطنه وسقط على الارض فاقد النطق ومات بعد وقت قصير

وركض المستر رونتري في أثر الجاني فأطلق الجاني عليه عياراً ناريا واختفى عن الانظار

وأعلنت الحكومة انها تدفع عشرة آلاف جنيه جائزة لمن يرشد عن الفاعل . . .

وانتهت سنة ١٩٢٢ بالدم كما ابتدأت بالدم وما زال الجناة مجهولين لا يعرفهم انسان

سنة القنابل

وكانت سنة ١٩٢٣ سنة القنابل إذ ألقيت في الساعة السابعة من مساء ١٢ فبراير قنبلة على خيام الجنود البريطانيين المعينين لحراسة المنطقة العسكرية في جزيرة بدران وأصابت شظاياها جنديين بريطانيين وقتلت يونانياً يدير كانتين للعسكر

وفي الساعة الثامنة من مساء ١٧ فبراير ألقيت قنبلة على خمسة من الجنود البريطانيين يسيرون في شارع نوبار على مقربة من سبيل ام عباس

وفي الساعة الثامنة من مساء الاحد ٤ مارس ألقيت قنبلة من نافذة غرفة الاشارات في مركز قيادة الجيش الانجليزي بفندق إيدن بالاس وفي الوقت ذاته القيت قنبلة أخرى على مطعم سماك في وجه البركة فأصابت ثلاثة من الجنود البريطانيين

وأعلنت الحكومة انها تدفع عشرة آلاف جنيه جائزة لمن يرشد عن رماة القنابل

وأخيراً في ١٩ نوفمبر سنة ١٩٢٤ قتل السردار السير لي ستاك باشا . . وعرف القتلة وحكم باعدامهم . . . واتضح انهم هم الذين روعوا مصر في السنين السابقة بالاعتداءات السياسية الرهيبة

مذكرات صحافى

بين رشدى باشا واللورد اللنبي فى محطة العاصمة

من خمس سنوات ، وبعد اعلان تصريح ٢٨ فبراير بخمس سنوات ، زار اللورد اللنبي هذا القطر لاعمال تتعلق بشركة سكة حديد الدلتا إذ لا يخفى أنه عين عضواً في مجلس ادارة هـذه الشركة على اثر اعتزاله منصب المندوب السامى البريطاني في مصر ، كما عين اللورد لويد عضواً في مجلس ادارة شركة مركبات الاكل والنوم المختلطة عقب مغادرته لمصر ايضاً

ومع أن اللورد اللنبي لم يقم في مصر سوى ايام قلائل في اثناء تلك الزيارة فقد انتهز بعض اصدقائه من المصريين فرصة وجوده بينهم صفة شخصيـة واحاطوه بمظاهر الحفاوة والاكرام، وأراد فريق منهم يومئذ أن يولموا له ولائم التكريم فاعتذر اليهم بضيق وقته شاكراً لهم رقيق عواطفهم

وفي اليوم الذي غادر فيه فاتح القدس مدينة القاهرة اجتمع في محطة سكة الحديد عدد كبير من اصدقائه المصريين الذين اتصلوا به في اثناء تقلده منصب المندوب السامى في مصر لكي يشتركوا في توديعه

وكان المغفور له حسين رشدي باشا فى مقدمة المودعين يومئذ ، وحدث أنه وصل إلى المحطة في اللحظة التي وصل فيها اللورد اللنبي اليها ايضاً فتصافحا كصديقين قديمين ثم تأبط رشدي باشا ذراع المرشال الكبير وسار إلى جانبه وهو يمازحه كعادته في تلك الايام الى أن وصل الى حيث وقف المودعون ينتظرون قدوم اللورد فصافحهم جنابه واحداً واحداً

ولما انتهى اللورد اللنبي من مصافحة مودعيه وشكرهم أمسكه رشدي باشا بذراعه ثم التفت الى بعض الواقفين بجانبه وقال لهم بالفرنسويه :

« إن هذا الرجل العظيم (أي اللورد اللنبي) كان صديقاً عظيماً لمصر ... أنا اعرف انه كان صديقاً عظيماً لمصر ، وانتم تعرفون أن رشدي باشا لا « يمسح جوخ » لاحد فاذا قلت لكم إن اللنبي كان صديقاً عظيماً لمصر فصدقوني فاني أعرف الشيء الكثير عن هذه الصداقة »

فقال له اللورد اللنبي مبتسما : « وانني ابقى صديقاً لمصر »

فقال رشدي باشا : « برافو .. هذا حسن جداً » ثم عاد دولته فوجه الكلام الى الواقفين على مقربة منه فقال :

« وقد خسرنا هذا الرجل »

فقاطعه اللورد اللنبى قائلا : « انك يا باشا تغمرني بعبارات اطرائك اللطيفة »

فقال له رحمه الله : « انت يامارشال لاتتكلم دعني أقول مايوحي إلي به ضميري . . أنا لا اطريك ولا اداهنك فلست في حاجة الى ذلك .. نحن المصريين قد خسرنا هذا الرجل ولو كنا قد فهمناه كما كان يجب علينا أن نفهمه ولو كنا قد وثقنا به كما كان يود أن نثق به لكنا قد فزنا في عهده بشيء كثير . . . ومع ذلك أخذنا تصريح ٢٨ فبراير ، ومهما قيل في هذا التصريح فلا شك انه الاساس كما لا شك انه خطوة كبيرة الى الامام وهذا التصريح لم يعلن إلا بعد ما هدد اللورد اللنبي حكومته بالاستقالة من منصبه إذا لم توافقه عليه وعلى سياسته في مصر »

وهنا التفت رشدي باشا الى اللورد اللنبي وقال له بصراحته التى كانت قد بلغت فى ذلك الحين حدها الاقصى: « هل تستطيع أن تقول يا ماريشال إن هذا الكلام لايطابق الواقع »

فابتسم اللورد اللنبي ولم ينبس ببنت شفة فقال رشدي باشا: « إن ماقلته حقيق وأقل من الحقيقة أيضاً ... والذي يقول لك هذا القول لم يرتم في أحضان الانجليز كما تهم البعض منكم ومن المصريين مع الاسف ... لنا اعتمدت على وعودكم الشريفة ولما انتهت الحرب ورأيت انكم تحاولون التخلص نفخت في بوق الثورة المصرية وقد قلت مرة انه لو كان الانجليز قد عرفوا في بدء الثورة بما عملته في سبيل اشعال نارها لكانوا شنقوني ، وحتما انهم كانوا قد شنقوني .. ونفس رشدي باشا هذا هو الذي يوجه اليك هذا الكلام الآن ليقول انك كنت صديقاً عظيماً لمصر وان مصر خسرت كثيراً بفراقك »

فابتسم اللورد اللنبي مرة اخرى وقال : « انا اعرف يا باشا النصيب الذي كان لك في الثورة المصرية »

فابتسم رشدي باشا وقال: « ولكنك عرفته متأخراً . . . »

ثم استأنف دولته كلامه فقال : « ولكن اسمع .. لا تأخذ كل هذا الكلام بدون تحفظ وما دام تصريح ٢٨ فبراير قد احتوى على اربعة تحفظات فدعني احفظ لنفسي حق تحفظ واحد وهو انه اذا رأينا في المستقبل ان تصريح ٢٨ فبراير لن يؤدى الى عقد معاهدة شريفة بيننا فانا رشدى باشا العجوز احمل بندقية وانزل الى الشارع واقول لمواطنى المصريين اتبعونى »

فابتسم اللورد اللنبي وقال : « لا تحتـد يا باشا »

فقال رشدي باشا : « انا لا احتد ولـكننى اصف لك ما سيكون حالي عندئذ »

وهنا كان موعد قيام القطار قد دنا فأشار بعضهم على اللورد اللنبي بأن يصعد إلى القطار ويطل عليهم من صالونه فصافح الواقفين حوله مرة اخرى وصعد الى القطار ولما أطل من نافذة الصالون قال له رشدى باشا : « انى أؤمل ان أراكم في مصر قريباً مع اللادي اللنبي التي اقبل يدها » فقال له جنابه : « ان اللادي اللنبي تذكركم دائماً ذاكرة لطفكم ومؤانستكم » فابتسم رشدي باشا وقال: « انها احسن منكم . والنساء دائماً احسن من الرجال » فقال احد الحاضرين: « ان لرشدي باشا آراء خاصة في هذا الموضوع »

فرد عليه رشدي باشا على الفور قائلا : « انى آسف على عدم اتساع الوقت لكي احاضر اللورد اللنبي في هذا الموضوع »

وهنا صفر القطار إيذاناً بالرحيل فبسط اللورد اللنبي يده وصافح رشدي باشا وهو يقول له: « يا باشا لانى أعد نفسي دائماً سعيداً لانى عرفت رجالا بمواهبكم ووطنيتكم وصراحتكم ونزاهتكم وفي استطاعتكم ان تعتمدوا دائماً على صداقتى »

فقال له دولته: « مرسي ماريشال! أورفوار تمنياتى الطيبة للادي اللنبي »

المغفور له حسين رشدي باشا

ولما ابتعد القطار اقبل بعضهم على رشدي باشا يصافحونه فقال لهم وعلائم التأثر الشديد بادية على محياه : « ان هذا الرجل (اى اللنبي) عسكري ولـكن قلبه ابيض زي الثلج . . . خسارة اللي خسرناه صحيح ! »

* * *

ولما استأثرت المنية بعد ذلك بأشهر بالمغفور له رشدي باشا كان اللورد اللنبي في مقـدمة الانجليز الذين ارسلوا يعزون في فقد المصري العظيم

« صحافى »



اللورد اللنبي

شهوة الربح الطائل تغرى على تهريب المخدرات

حوادث ومغامرات جريئة يقوم بها مهربو المواد المخدرة



محروق الصنوبر الذى هربت فيه كية مخلوطة من التبغ والحشيش من اليونان الى مصر . وقد ظهرت في الصورة الغرابيل التى استعملها المهربون في فصل كل نوع من هذه الانواع الثلاثة على حدة

في أسفل: رسل باشا حكمدار بوليس العاصمة



صورة حجري طاحون قبل وبعد اكتشاف مخابىء الحشيش

أصدر مكتب المخابرات العام للمواد المخدرة تقريره عن سنة ١٩٣١ وهو ثالث تقرير ينشره هذا المكتب الذي يرأسه سعادة اللواء رسل باشا حكمدار بوليس مدينة القاهرة — ذلك الرجل الذي جرد قواه ومواهبه وخبرته واخلاصه لمكافحة المواد المخدرة في مصر ومنع تسربها إلى هذا القطر الوادع

وقبل أن نعرض لهذا التقرير الحافل نرى واجباً علينا — وقد جعلنا من أغراض « الدنيا المصورة » مكافحة المواد المخدرة ومطاردة تجارها ومروجيها ومعاونة الضاربين على أيديهم — ان نشكر لسعادة رسل باشا وموظفي مكتب المخابرات العام لمقاومة المواد المخدرة مابذلوه من جهد صادق وعزم اكيد فى مطاردة مروجي هذه السموم وحماية مصر من تدفق المخدرات عليها

وقد تحدثنا في العام الماضى الى رسل باشا في شأن المخدرات وانتشارها فكان رده يتلخص في أن من بين المصاعب التى يلقاها مكتب المخدرات ، ومن أهم الاسباب التي تقوي حركة التهريب إلى مصر ، تلك الارباح الطائلة التى يجنيها تجار السموم البيضاء ومروجوها

وضرب رسل باشا مثلا بحبيب عزيز الذي كانت النيابة العمومية تحقق قضيته في ذلك الحين ، فاتضح ان حبيباً هذا كان مملقاً لا يملك شروى نقير قبل اتصاله بتجارة المخدرات فلما أن نزل الى ميدان هذه التجارة المشئومة أثرى ثراء عظيما ثم غدا زعيما لعصابة رهيبة توزع المخدرات في الوجه القبلي وتشتري ذمم بعض صغار الموظفين

فالربح العظيم من هذه التجارة الشائنة هو سبب مغامرة مروجيها والعامل الاكبر في نشاطهم ومجازفتهم

ولعل القراء يذكرون مما نشرناه في ... سابقة من « الدنيا المصورة » كيف ان ... من المهربين زعيمها يوناني يدعى ... جاجي يوانو ، وهو ثري ذو مركز ... كبير في الاسكندرية وصاحب فندق كبير ... اتفق مع يوناني آخر على تهريب كمية كبيرة ... الحشيش من استامبول إلى الاسكندرية ... مستعينين بوثائق وامضاءات وأختام مزورة ... تفيد بان ذلك الحشيش ليس سوى ... للسفارة الايطالية بالقاهرة » ! !

وقد استطاع المهربون الحصول على ... من أوراق القنصلية الايطالية في الاسكندرية ... وكتبوا عليها إلى الجمارك المصرية برجوع ... القنصل القاضي الايطالي باسكندرية اعفاء ... حقائب من التفتيش الجمركى

وقد أعفيت الحقائب فعلا ولكن ... كان بالمرصاد واستطاع أن يتعقب ... حتى ضبطهم وضبط المخدر السام معهم

الفتيات المهربات

وتفنن المهربون بفضل مكاسبهم ... طرق التهريب من السفن الراسية في ... فأنشأوا عصابة « امتطاء البواخر »

وتكونت هذه العصابة في الاسكندرية ... وكانت تبعث إلى البواخر الراسية في ... فتيات يصحبهن عدد مماثل لهن من ... بحجة زيارة الباخرة أو مقابلة أحد ... على ظهرها

وتكون العصابة قد عرفت ... المخدرات أرسلت على ظهر هذه الباخرة ... خاصة مخبأة لدى رسول أمين من عمارة ... أو سواها

ولا تنزل الفتيات من الباخرة إلا ... تخفي كل واحدة منهن بضع رزم من ... في حمالات خاصة تلتف حول فخذيها ... بحمالات الجوارب

وإذ كانت النساء الخارجات من ... معرضات للتفتيش الدقيق فان الفتيات ... يخرجن بالحشيش إلى العصابة ويتقاضين ... لا تستغرق جزءاً يسيراً من الساعة ... شقاء شهر

وقد فطن رجال مكتب المخدرات ... العصابة واستطاع أن يقدم التابعين ... المحلية إلى القضاء الاهلي فنالوا جزاءهم ... أن بعض شركائهم المتمتعين بالامتيازات ... يمرحون إلى الآن أحرارا وأن كانوا ... المدبرة واليد القوية التي تدس السم و... الفاحش !

تفانين!

وقد تفنن المهربون في تهريب ... إلى داخل مصر تفننا عجيبا لا شك ...

كتشافه بوساطة مكتب المخدرات يعد
علما كبيرا يدل على سعة ذكاء وحدة ذهن

قد عرف بعض رجال مكتب المخدرات بالاسكندرية أن شخصاً يدعى مصطفى قليلات شرع في استيراد حشيش إلى مصر

وقبض على مصطفى هذا في ١٦ ابريل الماضي فوجدت معه بوليسة شحن صندوق خشب داخله سيارة ذات ستة « سلندرات » من طراز فيات شحنها بنفسه من بيروت الى الاسكندرية باسمه

وراقب رجال البوليس وصول هذا الصندوق الى أن جاء على ظهر الباخرة سردينيا فحجزوه وفتشوه تفتيشاً دقيقاً دون أن يعثروا على ما يبعث الريبة

ولوحظ ان ثلاثة مسامير من صندوق الكرنك ليست في مواضعها فرفع رجال البوليس صمامة المصفاة من أسفل صندوق الكرنك فلم تنزل منه نقطة زيت واحدة على خلاف المعهود

وبالتحديق في الثقب الذي يصب فيه الزيت الى صندوق الكرنك رؤيت قطعة بيضاء من القماش في داخله عولجت بقطعة من الحديد فاتضح انها صرة بها حشيش

وقلبت السيارة على جانبها وكشف عن صندوق الكرنك فاذا به يحوي ثماني طرب كاملة من الحشيش وستة أنصاف تزن جميعها اربعة وسبعة كيلو ونصف من الحشيش !

مسحوق الحشيش

ذهب أحد ضباط مكتب المخابرات العام لمكافحة المخدرات الى الاسكندرية في اكتوبر الماضي وقد علم ان خمسين كيساً بها مسحوق الصنوبر قد أرسلت من بيرية الى مصر على ظهر احدى البواخر ، وان هذه الاكياس تحوي حشيشاً

ووقف الضابط في جوار الموظف الجمركي المختص بفحص الطرود الواردة وإذ جاء دور اكياس مسحوق الصنوبر أعمل الموظف « المس » في بعضها فلم يشعر بوجود شيء ولم تشم رائحة تبعث على أية ريبة . فأشر على الاوراق بمرور رسالة مسحوق الصنوبر

ولكن الضابط لم يكتف بهذا الفحص السطحي وأصدر أمراً بفتح الاكياس وعندئذ وجد بها ٨٥ كيلوجراما من الحشيش واثنى عشر كيلو من التبغ مفروما ومخلوطاً بمسحوق من خشب الصنوبر ذي الرائحة التي تحجب رائحة الحشيش

واتجهت الشبهة فوراً الى سائر ارساليات « مسحوق الصنوبر » وفحصت ارسالية أخرى تتكون من ٥٠٠ كيس فوجد بها ١١٩٤ كيلو جراما من التبغ المخلوط بالحشيش

وعمد مكتب المخدرات الى فحص دفاتر الجمارك فيما يختص بارساليات مسحوق الصنوبر فاتضح له انه وردت على مصر ثلاث عشرة شحنة من هذا المسحوق المخلوط بالحشيش وضعت في ١٥٩١ كيساً برسم عصابة مهربين من الارمن

وقد حسب ثمن الحشيش الذي هرب إلى مصر بهذه الطريقة فبلغ ٩٠٠٠٠ جنيه

ومن الغريب ان عصابة المهربين الأرمن كانت تنتزع الحشيش من الدخان المفروم ومسحوق الصنوبر بغرابيل خاصة ،وعثر رجال البوليس أثناء بحثهم في الجمارك على ارسالية من هذه الغرابيل . وكان هؤلاء الأرمن إذا انتزعوا الحشيش والتبغ المهربين بهذه الطريقة أعادوا مسحوق الصنوبر إلى بيريه ليعود اليهم ثانية مع خليط التبغ والحشيش

حشيش الاحذية

رست الباخرة « رويال سوفرن » الانجليزية في ميناء الاسكندرية في ١٧ سبتمبر الماضي وبعثت إشارة إلى حكمدار بوليس مدينة الاسكندرية ليرسل أحد ضباط مكتب المخابرات إلى مقابلة الفيس أدميرال برى دومفيل في إحدى طوفات الفيلق البريطاني الثالث الذي رسا بميناء الاسكندرية

وشرح جناب الأدميرال للضابط سبب استدعائه إياه فاذا به يقول له ان جماعة من المهربين اتصلوا ببعض بحارة الطوافة وضابط من ضباطها وفاوضهم في تهريب الحشيش من بيروت إلى مصر على ظهر السفينة الحربية

ورأى الادميرال ان الفرصة سانحة لمساعدة الحكومة المصرية فأشار على الضابط بأن يواصل المفاوضات مع المهربين واستلم منهم هذا الاخير ١٩ كيلو جراماً ونصف من الحشيش قد صنع على نسق غطاء فرش الاحذية وقد زوده المهربون بمعلومات مقتضاها انه متى وصل إلى الاسكندرية يحمل من الحشيش خمسة كيلو جرامات إلى « بار الطيارة » باسكندرية وهناك يسلمه لشخص يدعى شارلي ويعاود الكرة في اليوم التالي فيقبض ٤٥ جنيهاً أجراً لهذه الصفقة . .

ولكن مندوب مكتب المخابرات رأى أن اتباع هذه الخطة قد لا يؤدي الى النجاح المنشود في القبض على شارلي ورفاقه فرسم خطة جديدة وتولى الضابط بنفسه اخراج الحشيش من الميناء وأعطاه الى الضابط البحري وأبلغه أنه حينما يقابل شارلي المذكور يقول له أنه يتمكن بمساعدة ساعي بريد الباخرة من اخراج الحشيش كله مرة واحدة من الباخرة كأنه أحد الطرود

وخرج ليرى ـ وهو اسم ضابط الباخرة ـ الى مقابلة شارلي في بار الطيارة فلم يجده في اليوم الاول ولكنه تقابل بنفس البار في اليوم التالي باثنين من الوطنيين وثالث قال عنه أنه انجليزي من أهل شمال انجلترة

وعاد ليرى من هذه المقابلة يقول أن شارلي الانجليزي لم يستحسن تغيير الخطة المرسومة أولا لتهريب الحشيش على دفعات بواسطة ليرى ولكنه اضطر الى الرضوخ للأمر الواقع

وقبض على شارلي ورفقائه متلبسين بالجريمة واتضح أن شارلي الذي قال عنه ليرى الانجليزي أنه يتكلم بلهجة أهالي شمال انجلترة ان هو إلا شاب مصري يدعى صلاح الدين عشا كان قد أقام في منشستر تسعة عشر عاماً أجاد في خلالها اللغة الانجليزية وأضحى أشبه بالانجليز الاصليين

وقد ضبط أيضاً حشيش كان يهرب على نفس الوضع أي بهيئة غطاءات لفرش الاحذية وكان مهربه فتى من الوطنيين لاحظ البوليس أنه يسكن في بنسيون وأنه كثيراً ما يغيب عن سكنه أياماً ثم يعود ومعه سلة تفوح منها رائحة الموز أو « الفسيخ » ويدعى أنه احد سائق قطارات السكك الحديدية

ولكن مظهره الانيق كان باعثاً على التشكك في تلك المهنة . وهوجمت غرفته مرة فاذا بسلة الموز تحوي ١٣ كيلوجراماً من الحشيش على هيئة غطاءات فرش الاحذية

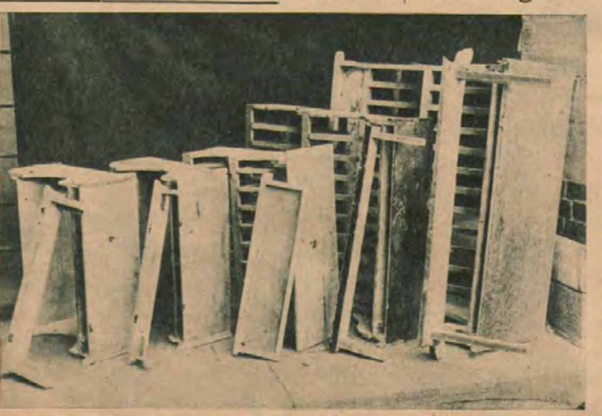
وكان سائق القطار المزعوم ممن يشتغلون ربابنة للسفن التجارية ولد في الاسكندرية ولكنه عاش في استامبول سنين عديدة وتجنس بالجنسية التركية ومن استامبول كان يستحضر الحشيش ويهربه الى مصر وكان جزاؤه خمسة أعوام سجناً وغرامة مقدارها ١٠٠٠ جنيه

وهكذا تتناسب العقوبة مع الربح الذي يجنيه هؤلاء المهربون



صندوق الكرنك لسيارة فيات حيث وجدت كمية من الحشيش

حمالات صحون بريئة المظهر



صورة أخرى لنفس الحالات بعد نزع الغطاء والادراج « المسحورة » التي تحتوى على المخدرات

جانوتية القاهرة يضربون عن نقل الموتى !

انذار

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

« بعد التحية

بما ان جريدتكم لا تألو جهداً في رفع الحيف عمن أصابه ، وبما لكم من الايادي البيضاء في مساعدة اللاجئين ألتجىء الى مراحمكم لترفعوا للرأي العام مظلمتنا لكي يكون على بينة من أمرنا



احدى سيارات نقل الموتى التى رأت لجنة الجبانات ابدالها بنوع جديد

ولكم مزيد الشكر»

هذه صورة من رسالة صغيرة بعث بها الينا رؤساء حوانيت القاهرة وقد أرفقوا بها صورة من قرار اتخذوه بصدد الاضراب عن العمل وعدم نقل الموتى في القاهرة مدة ثلاثين يوما ، والى القارىء صورة ذلك القرار :

«اجتمع رؤساء الحوانيت أصحاب سيارات نقل الموتى والتمسوا مقابلة صاحب السعادة محافظ مصر بصفته رئيساً للجنة الجبانات ليرفعوا اليه شكايتهم عن الاضرار التي تصيبهم من تنفيذ القرار القاضي بالغاء السيارات القديمة وعمل سيارات جديدة بدلا منها بنظام مخصوص وبشروط مخصوصة لا قبل لهم بتحملها مع ان السيارات الحالية لم تمض عليها مدة تجعلها غير صالحة للعمل ، فرفض مقابلتهم بتاتا مع كثرة التكرار

لذلك

قررنا الاضراب عن تسيير سيارات نقل الموتى مدة ثلاثين يوما ابتداء من ١٥ فبراير سنة ١٩٣٢ احتجاجاً على ذلك

رؤساء الحوانيت

السيدة زينب (أ. نصار)
المنيرة (محمد رشاد)
الخضيري (احمد عواد)
السيدة سكينة (حسن عثمان)
الوايلي (محمد سعيد عنبر)
منشية الصدر (احمد محمود مصطفى)
شبرا (أمين علي حكشة)

هذا قرار رؤساء حوانيت القاهرة الذين ينقلون الموتى الى القبور ، وهاهم قد أضربوا عن العمل وأداء تلك المهمة فهل يضرب أهل القاهرة عن الموت أيضاً،أو يحمل أقارب الموتى جثث ذويهم الى القبور ؟ !

وأنشأنا نبحث عن الحيف الذي وقع على السادة «الحانوتية» لنرى ويرى الجمهور الذي أرادوا أن نبلغه رسالتهم هل هم على حق أو على خطأ . .

نقل الموتى بالامس

وجدير بنا في هذا الشأن أن نعود بالقراء إلى نظام نقل الموتى منذ بضع سنوات . .

كانت العادة المتبعة قديماً أنه اذا انتقل أحد الى جوار ربه استدعى « الحانوتي » ودعا الحانوتي زميله الفاضل « المغسل » وتعاونا معاً على العمل الذي لا يخرج عن تغسيل المتوفى وتكفينه ثم حمله إلى المقابر على أعناق صبية الحانوتي . وهناك بعد أن ينصرف أهل الميت ومشيعوه الى مثواه الأخير تقوم المشاجرة بين الحانوتي والمغسل

هذا يريد «الشال الكشمير» وذاك يبغي أن يكون له « اللحاف » الذي اسجي الميت فوقه في نعشه ، وهذا يأبى الا أن يحتفظ لنفسه بـ « طقم » ثياب المتوفى ، وذاك يأبى إلا أن يأخذها لنفسه

فاذا تراضى هذان على تقسيم الغنيمة التفتا إلى الوراء فاذا بالشريك الثالث واقف عن بعد يبتسم ساخراً

ذلك هو التربي المحترم ! !

وتعاد المساومة من أولها ثانية لأدخال الشريك الثالث الذي في طاقته أن يلغي ما دبره الأولان ويطردهما من « القرافة »

وبمجدود ذلك الميت الذي يخرج بعد هذه المساومة الثالثة بجزء من « أدراج » أكفانه ليتسربل به في يوم النشور . .

. . واليوم

ورأى المفكرون أنه من المرهق على مشيعي الجنازات أن يقطعوا على أقدامهم المسافات الطويلة من العباسية إلى جبانة الامام الشافعى مثلا أو من مصر الجديدة إلى « باب النصر » فكان أن اعتمدت لجنة الجبانات في القاهرة طريقة نقل الموتى بالسيارات

يوضع الميت في النعش على الطراز القديم ثم بدلا من ان يحمل النعش على أعناق « الحانوتية» يوضع فوق سيارة صنعت خصيصاً لذلك الغرض فتحمل النعش إلى المقبرة وينطلق المشيعون خلفه في سيارات أخرى

وسارت هذه السيارات في أنحاء القاهرة منذ عامين

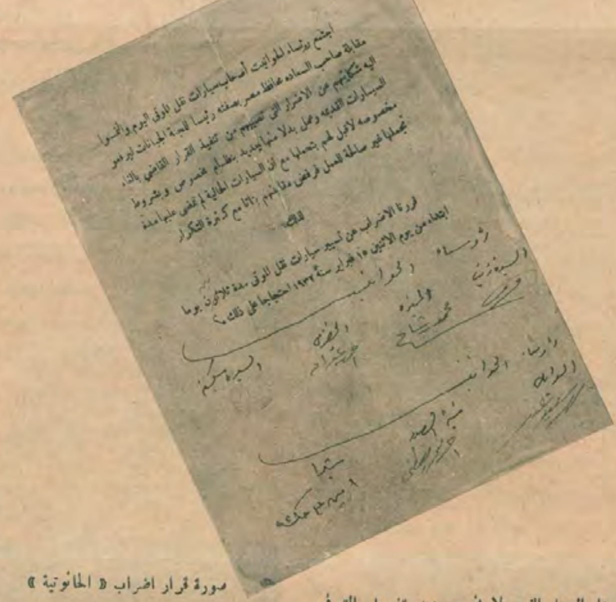
وعادت لجنة الجبانات تفحص هذا النظام من جديد فرأت ان وضع النعش فوق ظاهر السيارة على الوضع الحالي لا يتفق مع جلال الموت وكرامة الموتى

وبحثت عن طريقة جديدة حتى وفقت إلى نوع من السيارات المقفلة صنع خصيصاً لنقل الموتى في أمريكا

وهذه السيارة المقفلة لها أرضية صنعت بحيث يوضع النعش فوقها ويمكن تثبيته فلا يتأثر ولا يتحرك من موضعه أثناء سيرها

واعتمدت اللجنة هذا الطراز من السيارات وقررت بأن لا يسير في شوارع القاهرة لنقل الموتى سواه

والسيارات القديمة ؟



اجتمع رؤساء الحوانيت أصحاب سيارات نقل الموتى اليوم والتمسوا
مقابلة صاحب السعاده محافظ مصر بصفته رئيسا للجنة الجبانات ليرفعوا
اليه شكايتهم من الاضرار التي تصيبهم من تنفيذ القرار القاضي بالغاء
السيارات القديمه وعمل بدلا منها جديده بنظام مخصوص وبشروط
مخصوصه لاقبل لهم بتحملها مع ان السيارات الحالية لم تمض عليها مدة
تجعلها غير صالحة للعمل فرفض مقابلتهم باتا مع كثرة التكرار

لذلك

قررنا الاضراب من تسيير سيارات نقل الموتى مدة ثلاثين يوما
ابتداء من يوم الاثنين ١٥ فبراير سنة ١٩٣٢ احتجاجا على ذلك

رؤساء الحوانيت

السيدة زينب
المنيره
الخضيري
السيده سكينه
رؤساء الحوانيت
الوايلي

صورة قرار اضراب « الحانوتية »

تلغى . . .

وطلب رؤساء الحوانيت مهلة لأعداد السيارات الجديدة فمنحوا شهراً ، ثم عادوا يطلبون إطالة هذه المهلة فمدت إلى ثلاثة أشهر

واستدعى رئيس لجنة الجبانات رؤساء الحوانيت الواحد بعد الآخر . ، وعرض عليهم تصميم السيارة الجديدة وضرورة ان تكون سيارات نقل الموتى من طرازها

ويسأل سعادة الرئيس أصحاب الحوانيت واحداً بعد آخر :

— تقبل يا معلم انك تعمل سيارات بالشكل ده ؟

— أيوه يا سعادة الباشا ربنا يطول عمرك

— وانت يا معلم احمد ؟

— أمرك يا سعادة الباشا

وخرج رؤساء الحوانيت وقد وعدوا بأنهم سوف ينفذون ما طلبته اليهم لجنة الجبانات . .

وعادوا يجتمعون معاً فسرت روح التذمر فيهم وقال قائل بفكرة الاضراب فحبذها الباقون ثم تداولوا في الأمر وخرجوا منه بقرار الاضراب السالف الذكر . .

وعاد سعادة محافظ القاهرة ورئيس لجنة الجبانات يستفسر عن سبب الاضراب بعد أن وافق رؤساء الحوانيت على التعديلات الجديدة فقيل ان المهلة التي أعطيت لعمل السيارات الجديدة قصيرة

يلزم خدمة ؟

وأردنا ان نسمع الطرفين في هذه المسألة فكانت المحادثة الآتية بيننا وبين بعض الحوانيت التي أعلن أصحابها الاضراب . .

— حانوت سعيد افندي

— أيوه يا افندم . .

— حضرته موجود ؟

— لا . . أنا رفعت

— امتى يرجع ؟

— يلزم خدمه ؟

— كنت عاوز أكلمه في مسألة الاتومبيلات . . . عندكم أتومبيلات لنقل الاموات ؟

— أيوه ، يلزم خدمه ؟

— بس سمعنا انكم أضربتم عن نقل الموتى وعاوزين نعرف الحقيقة . .

— عندنا أتومبيلات تحت أمرك

— كتر خيرك . من فضلك لما ييجي قول له محرر الدنيا المصورة كلمك بخصوص اضراب رؤساء الحوانيت علشان ينشر جوابكم ، وخليه يبقى يكلمني في التلفون

— حاضر . .

وحادثت هذا الحانوت وغيره من الحوانيت فاذا بمن ردوا علي يؤكدون خبر ارسال قرار الاضراب من جهة واستعدادهم (لخدمتنا) من جهة أخرى

لا أحوجنا الله إلى خدماتهم

وقد سألنا سعادة المحافظ في ظلامة أصحاب الحوانيت فاجابنا بانهم لا يستندون إلى حق فيما زعموه وأن بعضهم قد شرع فعلا في عمل سيارات على حسب الشروط المطلوبة

وهكذا فشل اضراب هدد القاهرة وموتاها . .

وقانا الله شر « الحانوتية » !

قتيل جبل طولون

يمتد جبل طولون خلف حي السيدة زينب وترتفع تلاله إلى نواحي السيدة نفيسة والخليفة فاذا هبط الليل على هذه التلال الموحشة أقفرت من المارة وساد فيها سكون رهيب وظلام دامس

ففى صباح يوم ٧ فبراير خرجت نعيمة ابرهيم من منزلها في ساعة مبكرة وسارت تخترق تلال الجبل في طريقها الى عملها

وما كادت تتوغل قليلا في الجبل حتى رأت عصوين ملقيين على الأرض وعلى مقربة منهما عمامة ملوثة بالدماء

واقتربت من هذه الأشياء المطروحة وما كادت تنظر إلى الأرض حتى اقشعر جسمها إذ رأت يداً ممتدة بارزة من تحت الأرض وقد تقلصت أصابعها ورأت على بعد متر تقريبا قدماً بشرية بارزة من تحت التراب

واستولى على الفتاة خوف شديد فعادت إلى حي السيدة زينب تركض في فزع وأسرعت الى قسم البوليس تروي له ما شاهدت

وأسرع رجال البوليس إلى ذلك المكان فرأوا اليد الممتدة والقدم البارزة ، ورفعوا التراب عنها فاذا بالتراب ينكشف عن جثة قتيل دفنه القتلة تحت الارض ولبثت يده بارزة كأنها تستشهد الله على فعلتهم وتطلب القصاص

ونقلت الجثة الى المستشفى لتشريحها وكانت عارية من الملابس ليس عليها ما يثبت شخصيتها أو ما يتخذ دليلا للبحث عن صاحبها سوى العمامة الملوثه بالدماء أو الملقاة بعيداً عنها والعصوين الملطختين

واتضح بعد فحص الجثة أنها لشخص في الستين من عمره تقريبا وقد هشمت رأسه وحطمت تحطيما فطاحت عظام الجمجمة وتناثر المخ ثم ذبح من خلف عنقه بسكين حادة كادت تفصل الرأس عن الجسم

وقد قتله القتلة ضربا بالعصوين الغليظتين اللتين وجدتا على مقربة من الجثة حتى إذا ما خمدت أنفاسه أجهزوا عليه بقطع عنقه من الخلف ثم حفروا له حفرة القوه فيها وطمروا فوقه الرمال والاتربة والحجارة

ولم يجد البوليس مايصل به إلى معرفة سر الجناية فقبض على الفتاة نعيمة التي أبلغته خبر الجثة ولكن التحقيق معها أثبت براءتها فاطلق سراحها

وبث قسم السيدة عيونه يستطلع الأخبار ويبحث عن المفقودين في الحي ويعرض الجثة على الاهلين الى أن تقدم ثلاثة أشخاص عرفوا في الجثة شخصا يدعى جلال عباس فقدت آثاره من يومين

وظن البوليس أنه اهتدى الى سر القتيل وسارع باستدعاء أهل جلال عباس وعرضت عليهم الجثة فما كادوا يرونها حتى لطموا الخدود وشقوا الجيوب فقد رأوا أمامهم جثة فقيدهم المختفي

وبحث البوليس بحثه وقد عرف أن القتيل من القصابين وغلب على ظنه أن الجناة استدرجوه إلى الجبل بدعوى مقابلة شخص لديه بعض الاغنام وطلبوا من القتيل مرافقتهم لمساومته في أثمانها فانخدع بدعواهم ولما وصلوا إلى مكان قفر انهالوا عليه ضربا بعصيهم ثم اجهزوا عليه ذبحاً

وادى البحث إلى الارتياب في شخص عاطل من الصعايدة يدعى مخيمر حسن يقع منزله على مقربة من الجبل . ودهم البوليس منزله فعثر فيه على جلباب وعصا ملطخين بالدماء

وبينما البوليس يجد في البحث عن قتلة جلال عباس إذ تقدم اليه شخص يقول : « علمت انكم تبحثون عني . . وهأنا ! . . »



رأس الجثة التي وجدت في جبل طولون

وسأله البوليس : « من أنت ؟ »

فكان جوابه : « أنا جلال عباس ! »

وعاد جلال إلى أهله فانقلب ترحهم فرحا كما انقلب فرح البوليس امتعاضا حيث عادت الجناية مبهمة وعاد القتيل مجهولا

■

ولنترك الآن البوليس يجد في البحث عن شخصية القتيل ولنعد بالقارىء إلى الوراء عشر سنوات عند ما هبط مصر رفاعي عيسوي عماره أحد اهالي بلدة كفر الضبع من أعمال مركز العياط

وكان رفاعي يمتلك بعض الفدادين وهو ميسور الحال يقضي أيامه في رغد من العيش

وفي أثناء إقامته بمصر تعارف بسيدة تدعى نفيسة على جانب كبير من الجمال ومن الخلاعة الحضرية التي يفتتن بها أهل الارياف . .

واحبها رفاعي حبا جما . . ولم يرجعه عن حبها ما كان يسمعه من الناس من أنها ممن يصغين لكل هامس ويلن لكل لامس ، وان تاريخ حياتها يحتوي على العدد الوافر من الرجال بينهم أربعة أزواج هام كل بحبها واتخذها حليلة ولكنه لم يعمر معها طويلا إذ لم تكن ممن يقنعن بالحياة المنزلية الهادئة ، أو ممن يرضين بالخلود إلى رجل واحد ولو بذل لها كل أسباب النعيم والهناء

كل ذلك لم يجد نفعاً . وتقدم رفاعي خاطباً ورضيت به المرأة زوجاً . . وقضى معها شهور الزواج الأولى وهو مغتبط سعيد

ولكنه شعر بعد ذلك ان أحاديث الناس لم تكن تخلو من حقيقة . . وان في تصرفات زوجته وحركاتها ما يريب . فهي تخرج أحياناً وقد أخذت زينتها ثم تطول غيبتها فاذا عادت كانت منهوكة القوى تجيبه كلما سألها عن سبب غيابها بأقوال مبهمة فاذا أرهقها بالسؤال صاحت به زاجرة معنفة

وقامت لدى الرجل أدلة جمة على ان زوجته ذات علاقات مريبة بأشخاص مجهولين ولكن الحب يعمي ويصم وأخيراً أراد الرجل ان يضع حداً لوساوسه وأوهامه فقرر ان يرحل مع زوجته إلى القرية بعيداً عن مصر وفتنتها وزخارفها الباطلة

وامتنعت الزوجة طويلا ولكنها رضخت أخيراً وودعت أهلها ورحلت مع زوجها إلى بلدته كفر الضبع وكان الزوج يزداد كل يوم شغفاً بزوجته وهياماً ولا يكاد يفارقها لحظة واحدة

ولكنه أرغم أخيراً على ان يفارقها شهوراً طويلة فقد اتهم بتبديد محجوزات وحوكم من أجل ذلك فحكم عليه بالسجن أربعة أشهر

ودخل السجن وهو حزين آسف على بعد زوجته لا يفكر إلا فيها ويعد الأيام الباقية لخروجه من السجن وعودته إلى قربها وهو يتخيلها حزينة على بعده متشوقة للقائه . .

ومرت الشهور وخرج الرجل من السجن فاسرع الى القرية يحدوه الشوق ويستحثه الوجد الى قرب زوجته

ودخل المنزل يناديها فلم يجبه الا صدى صوته . وجاءه ابنه الكبير – وقد رزق به من زوجة سابقة – واخبره في تهجم وغضب أن نفيسة ذهبت

وسأله : « الى أين ذهبت ألم تعرف أن اليوم يوم عودتي بعد الافراج »

وأجابه : « لم تنتظر ذلك اليوم بل ذهبت عقب دخولك السجن مباشرة . ذهبت الى بلدة جرزا ! »

وسأل الاب وقد انقبض قلبه وداخلته المخاوف والاوهام : « وماذا تصنع في بلدة جرزا؟ »

وقال الابن والكمد يقطر من صوته : « تعيش مع رجل يدعى محمد ربيع »

وجن الرجل . . . فقد كان يداخله الشك من قبل بان زوجته تهوى محمد ربيع وانها متصلة به ولكن وجودها معه كان يحول بينها وبين عشيقها . . والآن لقد ثبتت شكوكه وها هي نفيسة انطلقت الى عشيقها عندما ابتعد زوجها عنها . . وعندما كان في السجن يناجيها ولا يفكر الا فيها كانت هي في احضان عشيقها تعاطيه أطيب ما عندها

قام الرجل مع ابنه وذويه إلى بلدة جرزا وهناك انقلب الظن يقيناً فقد رأى زوجته في منزل محمد ربيع

وثارت ثورته واستشاط غضباً وهدد وتوعد وأرغى وأزبد . . وقابلت الزوجة ثورته بكل هدوء واستهتار وقالت له تلك الجملة الهائلة : « أنت شيخ كبير وأنا لا أحبك ! »

وفي ثورة الغضب واليأس ألقى الرجل عليها كلمة الطلاق . وانصرف عنها بعد أن قطع كل ما اتصل بينها وبينه . . وسمعها وهو يبتعد عنها تزغرد بكل قواها فرحة بذلك الطلاق الذي جعلها طليقة السراح !

ووصل رفاعي الى قريته واختلى بنفسه في حجرته التي خلت من زوجته وأخذ يفكر ويعود بالذكريات إلى الايام السعيدة التي قضاها مع زوجته . . والى ما وهبته من طيبات تهب الآن أضعافها إلى مزاحمه الذي انتزعها منه . .

وذاب عن [illegible] اليأس الجارف ثم أطرق برأسه وأ[illegible]

ومرت [illegible] والشهور وهو يزداد حزناً وذهولا وأخيرا لم يستطع صبراً عن زوجته المطلقة . وقرر أن يعود اليها ويردها إلى عصمته ويحاول أن يعيش معها عيشة سعيدة

وذهب إلى بلدة جرزا . حيث منزل العشيق الذي سلبه زوجته . . ولكنه صدم هناك صدمة لم يكن ينتظرها . . ذلك انه وجد نفيسة قد اقترنت بعشيقها محمد ربيع واصبح الاثنان زوجين سعيدين

وانقلب حب رفاعي ويأسه حقداً وكمداً وأخذ يسعى بكل وسيلة لتحطيم سعادة من حطموا حياته ويهددهم تهديداً مخيفاً

ومرت به الايام وهو في بلدته الى ذات يوم جاءه ابن نفيسة الاكبر – وقد رزقت به من أحد أزواجها السابقين – واخبره بان أمه عادت الى رشدها وتركت محمد ربيع وعادت لاتود إلا الصلح مع زوجها . وقد أوفدت ابنها ليستدعيه الى القاهرة لتسوية الخلاف وازالة أسباب النزاع

وفرح الرجل بذلك فرحا شديداً وظن ان الله استجاب دعواته وأعاد اليه زوجته فخرج من القرية قاصداً القاهرة وذهب الى منزل أهل زوجته في مصر القديمة حيث تقيم أمها وأخوها وابنها . .

وكان هذا آخر العهد به

■

وعندما عثر البوليس على جثة القتيل المجهول في الجبل وأذاع على الاقسام والمراكز نشرة باوصافه كان اهل رفاعي عيسوي عماره قلقين على غيابه وما كادوا يرون أوصاف الجثة المجهولة حتى عرفوا فيها رجلهم المفقود

وجاءوا الى مصر مسرعين وذهب بهم البوليس الى مستشفى قصر العيني حيث عرضت الجثة عليهم فعرفوا انها جثة رفاعي نفسه

وسار التحقيق في ناحية جديدة وقام أحد ضباط البوليس في الحال الى بلدة جرزا حيث قبض على نفيسة الزوجة المطلقة وزوجها الجديد محمد ربيع وعاد الى القاهرة حيث دهم منزل اهل الزوجة في مصر القديمة وقبض على أمها وابنها وشقيقها

وتخبط المتهمون في أقوالهم . . وتضاربت شهاداتهم

ومع ذلك فان الادلة تؤيد اتهامهم وقد غلب على ظن المحققين ان الزوجة أرادت أن تتخلص من زوجها السابق فاتفقت مع أهلها على استدراجه الى مصر وقتله . . وهذا ما كان من نصيبه فبعد وصوله الى مصر ذهب به البعض الى الجبل في ليلة مظلمة وقتلوه هناك

ستاشر .. ستاشر ونص ! مين قال سبعتاشر ؟

— سيدنا لفندي . .

— نعم ؟

— معاية حاجة لقطة يكين على كيفك . .

ونظرت في وجه الرجل متفرساً لعلي أستطيع ان اتبين من مظهره نوع « اللقطة » التي يريد عرضها على فاذا به طويل القامة

ملابس من جميع المقاسات

عريض المنكبين عاري القدمين يلبس جلباباً كان فيما مضى أبيض اللون ،ويحيط عنقه الطويل بكوفية قذرة ، ولم ينتظر الرجل حتى أسأله عن اللقطة أو استنتج نوعها فقادني الى جانب من الشارع الضيق ثم أخرج من جيبه ورقة صفراء ومد أصابعه بين ثناياها فلمع خاتم براق ومال الرجل على اذني يقول .

— دا عيار ٢١ . .

— وبكام ؟

— عينك كلها نظر . .

— بس قول بكام . .

— ياسيدنا البيه دا فضلة خيرك . .

— أقول لك الحق . . . أنا لقيت الخاتم دا النهارده ، وخفت انزل به الصاغه يشوفوا اني راجل على باب الله يفتكروا اني سارقه والا حاجة وأولاد الحرام كتير ، قت قلت في عقل بالي ابيعه في سوق الكانتو أحسن اتاري الدلالين بتوع هنا كلهم « نور » يعني بلا قافية ما يشتروا الا من سارق أو ناهب وفصلوه لي بثلاثين صاغ . .

يا سلام . .

— آي وحياة شرفك دا يساوى مية وخمسين صاغ بالميت . .

وفي الحق انى لم أدر لم اختارني هذا الرجل ليمثل معي هذا الدور المكشوف والحيلة القديمة التي يسبكها دلالو سوق الكانتو على ابناء الريف!

وأردت ان أفهمه بأن أقواله لم تجز على فقلت له :

— تبيع بواحدة بخمسة . . ؟

— حتة بخمسة . ؟ ! خمسه صاغ ؟ . . هوا أنا سارقه . . دا دهب عيار ٢١ . .

— ثلاثة قروش

— ما تزود شوية وأنا اكسبك . .

— قرشين صاغ . .

عمود طويل من الطرابيش التي يقول بائعها انها جديدة

— الله ، الله . . ما تلطف يا سيدنا لفندى يا أخى قول كلة حلوة خلينا نبيع لك

— قرش !

أقول لك ، عليه العوض.. هات القرش!

— هات أربعة ونص وخد خمسة صاغ

— يعني قرش تعريفة ؟ ! روح يا جدع ربنا يكفينا شر استفتاحك . . هو أنتو وش دهب ، روح شوف لك خاتم م الصفيح الاونطة والا الدوبليه الفالصو . . روح

وتركت « دلال » السوق في مكانه وواصلت سيرى في الشارع الضيق الذى يقع في جانب من العتبة الخضراء ويعرفه القاهريون باسم سوق الكانتو . .

ولم اكد أسير بضع خطوات حتى أحسست بجسم يصطدم بصدرى وإذا بذراعي يمتلئان بكتلة من اللحم ملتفة في ملاءة سوداء . .

وأسندت المرأة التي هوت بين ذراعي حتى وقفت ، وتلفت لأرى كيف سقطت وسبب وقوعها فاذا بى أرى رجلا مقلوب السحنة فظ

رجل يقيس معطفاً في سوق العصر

التقاطيع منكود الطلعة يقترب من المرأة ويلوح بيديه في وجهها ويقول :

— بقولك غورى من وشى لاحسن أخليه نهار اسود على دماغك ! !

وسألت ذات الملاءة السوداء عن سبب حنق الرجل عليها وتبرمه بها فقالت وهي تكاد تبكي . !

— والنبي ما سئت أدبي عليه دا انا بقول له عندك « جزم » علشان الاولاد قاللي . آه عاوزة لحد كام قلت له ، اسم الله على قيمتك ، عاوزة تلات جزم للعيال دول لحد عشرة اتناشر قرش الواحدة راح شايلنى وناكتنى وفضل يسب ويلعن . .

وكان مع المرأة ثلاثة أولاد جاءت بهم إلى ذلك السوق لتشترى لهم ما يرتدونه من ثياب واحذية وهي تحسب تجار « الكانتو » اقل فظاظة من ذلك الاحمق

وتقدمت إلى الرجل اعتب عليه سوء فعله وقبح تصرفه وأنصحه باللين مع النسوة الضعيفات وانضم إلي في ذلك رجل آخر فتصنع



تقاس السراويل علنا في الشارع

الرجل الادب واللين وقال :

— الواحد ح يعمل ايه ؟ . . يبقى النادم منا واقف على اقدامه طول النهار ودى تيجي تتاكف فيه وتتاهده

وإذ أحست المرأة بذلك اللين والأدب الذي حط على ذلك الشرس فجأة انقلبت تقول :

— تتاكف ايه وتتاهد ايه يا عكروت يا قليل الحيا . .

— وغاضت مظاهر الادب المصطنع من وجه الرجل وهم بالهجوم على المرأة وهو يقول:

— انتي حاتمشي من قدامي والا اطلع على جتتك البلا . .

— بلا ياخدك ويلمك ويأسودك ويهري بدنك

وتركت الرجل الذي ناصرني ممسكا بذلك التاجر « المؤدب » ، ولا زلت استرضي الجنس « اللطيف » من طرفي الخصومة حتى اطمأننت الى ابتعاد المرأة عن ميدان معركة من يدري ماذا كانت تكون عقباها . .

وتقدمت بضع خطوات فى شارع يكاد جانباه يلتقيان وإذا برجل يقبل علي وفي يده « منبه » أنيق المظهر لامع المعدن يلوح انه من طراز جيد ، وصاح الرجل في وجهي ..

— خمستاشر . . خمستاشر صاغ بس .. الله يعوض . .

ومددت يدي فأخذت « المنبه » من الرجل وأنشأت أقلبه حتى أيقنت انه « شروة » رخيصة وعندئذ وضعته تحت ابطي لأخرج للرجل الخمسة عشر قرشاً وانا احمد في نفسي الظروف التي قادتني الى سوق الكانتو

وهتف رجل في جواري يقول :

ستاشر . . !

ونظرت الى هذا المنافس الفضولى شذراً وقلت للرجل :

— ستاشر ونص . .

وصاح صاحب المنبه يقول :

— ستاشر ونص . . منبه بجرسين ، صنف عال ، مضمون عشر سنين ، يصحيك م النوم ، ويظبط مواعيدك حاجة لطافة وأبهة.. ستاشر ونص .. ستاشر ونص .. مين قال سبعتاشر ..؟

وأمسكت بذراع الرجل أقول له :

— انت مش كنت بتبيع لي المنبه ده دلوقت بستاشر قرش ؟ هاته وخد الفلوس

— ستاشر قرش ايه يا سيدنا ؟ دا تمنه على م المحل خمسين صاغ وبادلل عليه عشان اطلع منه عرقي وعاوز تلهفه بستاشر ؟ !

وعاد الرجل يلوح بالمنه ويجأر من أول الشارع الى آخره هاتفاً بأوصافه رافعاً ثمنه قرشا بعد قرش حتى اختفى عن نظري

وفي جانب من السوق انتشرت حوانيت باعة الملابس وهي خليط من الملابس الزائفة الجدة ، والجديدة الرديئة الصنف ، والمسروقة التى يبيعها اللصوص لتجار سوق الكانتو ويعود هؤلاء الى بيعها ، أو يبيعها وسطاء اللصوص علنا في ذلك السوق ..

وكانت طوفتي قبيل عيد الفطر الماضي ولذا كانت هذه الحوانيت غاصة بروادها وبطالبي « الكسوة » على العيد من أمثال تلك المرأة التى قذف بها ذلك التاجر بين ذراعي ..

ووقف أحد ابناء الريف لدى حانوت يشترى منه حذاء أقسم البائع على أنه « أجلاسيه » منقطع النظير وأقسم لك أنه من الورق ..

ووضع البائع ذلك الحذاء الزائف في علبة من الورق المقوى وناولها للرجل يشيعه بقوله . مبروك فناول الرجل الحذاء لغلام كان معه وسار به ليشترى له طربوشاً

وماكاد يقف لدى أحد باعة الطرابيش حتى مال فتى على أذنه يقول .

— عاوز طربوش بحق وحقيق ؟

— أيوه ..

— طب شوف

— وأراه الفتى طربوشاً مزركشاً بالقصب « الترتر » وأسرع فوضعه على رأس الغلام فاذا به يناسبه تماماً . وأعجب الغلام وابوه بالطربوش وبدأت المساومة

وفطن صاحب حانوت الطرابيش في هذه اللحظة الى أن الزبون قد « طار » من يده فقفز الى خناق الفتى يشده بعنف حتى كاد يخنقه ثم كال له صفعة وهو يقول :

— بقى يعني ياحرامي يامقطوع اليد عاوز تغش زبايني وتدخل عليهم الطربوش « الزفر » ده ؟

والتفت الى الريفي يقول :

— ارمي الطربوش من على راس الواد ياشيخ . . أنا مرضيتش أشتريه علشان أصله بتاع ولد دهسه الترماي

واشمأز الريفي من الطربوش واقتلعه من فوق رأس ولده وأعاده الى الفتى الذي أقسم بأغلظ الايمان لينتقمن من ذلك الكاذب الذي « بوظ عليه البيعه » !

ولعل أعجب ما رأيت فتى يلوح عليه انه من طبقة العمال أعجبه « بنطلون » معلق على باب حانوت ـ وبضائع هذا السوق معلقة أمام الانظار دائماً ـ فطلب إلى البائع ان يريه له

وأراد العامل ان يقيس البنطلون فوضعه فوق ساقه من الخارج ليرى الطول فلما ان تأكد من انه مناسب رغب في القياس العملي

ولكن كيف يتسنى له ذلك وحانوت بائع الثياب مكشوفة الاجناب ؟

وأفضى الفتى بهذا الامر الى البائع فهون عليه الامر وناوله البنطلون ودفع به إلى ركن من الحانوت ثم حرك بعض المعروضات من أماكنها رفعاً وخفضاً فاختفى الفتى عن أنظار المارة وخلع بنطلونه القديم وارتدى الجديد دون أن يراه أحد وهو خلف تلك الستائر العجيبة

وبلغ من اعجاب الفتى بذلك البنطلون ان طلب الى البائع ان يحضر له جاكتة من لونه فاحضره في الحانوت وطاف طوفة قصيرة عاد بعدها بالمطلوب وخرج الفتى من الحانوت وهو في ثوب جديد متنافر الالوان !

وهممت بالخروج من ذلك السوق فرأيت في طرفه جمعاً دنوت منه فاذا بصاحب الخاتم الذهبي عيار ٢١ يشتجر مع آخر وبينهما بعض معارفهما يهونان الامر بينهما

واتضح لى ان سبب الشجار يرجع إلى ان صاحب الخاتم رأى منذ ساعة خادماً نوبياً مقبلا على السوق ومعه خاتم فاسرع اليه وعرض عليه قرشاً صاغا ثمناً له

وهو يحسبه قد سرق الخاتم من بيت أسياده وانه من الذهب الخالص

ورأى هذه المساومة دلال آخر فخف إلى مكان البيع يعرض قرشين والنوبي يأبى الا أن يزيداه

ولا زال الدلالان يتزايدان حتى دفع الرجل الذي صادفني في اول السوق سبعة قروش ثمناً لخاتم لا يمت للذهب بأية صلة

ولما ان فشل الدلال المشتري في بيع ذلك الخاتم ولو بالثمن الذي اشتراه به وأيقن بأنه كان في ميسوره ان يشتري مثله جديداً بنصف قرش عاد إلى زميله يشتجر معه وينعي عليه انه كان سبب تلك « الوقعة اللي زي الطين »

أما النوبي الصغير فقد فاز على الدلالين الماكرين وقبض السبعة القروش واختفى وتركهما في مشاجرة . ومضيت الى شأني في اللحظة التي خرجا فيها عن تبادل التحيات التى تمتد من الآباء الى الاجداد ، وشرعا في ان يلوحا بايديهما ويخلعا بعض ثيابهما استعداداً للعراك !



أحذية تتراوح أعمارها بين الشهور والسنين

وكيل النيـــابة الزائف أمام القضـــاء

وقفت احدى سيارات الاجرة الانيقة أمام بناية مصلحة المساحة في الجيزة وما كاد السائق يقف بمحرك السيارة حتى قفز من جانبه حاجب علابسه الرسمية واسرع الى باب السيارة يفتحه بأدب واحترام

وهبط من السيارة رجل نظيف الملابس بادي الرزانة فسار في خطى وئيدة وقد تبعه رجل آخر كان يركب معه يحمل أوراقاً عديدة في حافظة وجيهة

وسبق الحاجب سيديه الى أحد الحجاب فسأله عن ادارة قسم المساحة التفصيلية فأرشده اليها ، ولكن حاجب المساحة ما كاد يعرف من الحاجب الآخر أن اللذين معـه هما « سعادة البيه وكيل نيابة مصر » وكاتبه ، حتى أسرع الى كبير موظفي المكتب يبلغه بمقدمها فأسرع هذا الى لقائهما في مكتبه

وجلس وكيل النيابة بعد أن تبادل التحية مع الموظف الكبير وعرفه بنفسه ثم أفضى اليه بسبب شخوصـه الى مصلحة المساحة والمهمة الرسمية المنتدب لاجلها

ذكر وكيل النيابة للمدير أن ثمة تحقيقاً يدور في نيابة مصر بصدد عقد بيع بيت اتضح لقلم الرهون بالمحكمة المختلطة أن فيه ما يثبت الريبة فأحاله ذلك القلم الى قسم المساحة التفصيلية. والذي يرجوه وكيل النيابة الآن هو أن يطلع على ذلك العقد وأن يسمع رأي المساحة فيـه ليدونه الكاتب ويرفقه بسائر أوراق التحقيق استعداداً لتقديم المزورين الى المحاكمة ..

قصة العقد المزور

عبد السميع رجل ذكي على جانب كبير من الفطنة والجرأة افتتح لنفسه منـذ عهد ليس بالبعيد مكتباً للسمسرة على بيع العقارات وغيرها. وسرعان ما اكتسب قلوب أهل الحي لذلاقة لسانه وسعة حيلته

وجاءته ذات يوم امرأة تدعى زكيه وأبلغته أن لديها بعض المال تريد أن تشتري به بيتاً تأوى اليه أو تؤجره وتستعين بأجره على تكاليف الحياة ، وبادر عبد السميع الى اخبارها بأن لديه ما تطلبه وأنه سوف يقع بها على « لقطه » ثمنها بخس جداً . وطلب اليها أن تعود في اليوم التالي ليشاهدا معاً البيت المطلوب

وجاءت زكية في الموعد المضروب وذهب بها عبد السميع الى أحد البيوت واستقبلهما لدى الباب رب البيت فأنشأ يطوف بهما أرجاءه ويطلعهما على متانة بنايته وسعة حجراته ويبدي لهما أسفه الشـديد على اضطراره للتفريط في ذلك البيت الذي لا يعوض ، ولكن للضرورة أحكام !

وأرادت زكية أن تساومه في الثمن فوراً إذ أعجبها البيت فابى عبدالسميع إلا أن يذهب الجميع الى مكتبه للمفاوضة هناك

وكانت جلسات طويلة بين زكية واحمد صاحب البيت انتهيا بعدها على تحديد ثمن البيع ودفعت المرأة جزءاً من الثمن عند كتابة العقد الابتدائي على أن تدفع الباقي حينما يحرر العقد النهائي

وتعهد عبد السميع لزكية بان يقوم عنها بجميع الاجـراءات الخاصة بتسجيل العقـد واستصدار الشهادات الخاصة بخلوه من الرهون أو سواها من الالتزامات فشكرت له همتـه ونفحته بعض المال بعد أن وعدته بان تدفع له مبلغاً آخر حينما تتم الصفقة نهائياً . .

وكتب العقد النهـائي وأبلغ عبد السميع زكية أنه سوف يحمله الى مصلحة المساحـة ليراجعـه الموظفون على ما لديهم من خرائط وليثبتوا ان معالم البيت وحدوده صحيحة

وذهب عبد السميع بالعقـد الى مصلحة المساحة فعلا ثم عاد به بعد أن أتم مهمته وبعد أن زينه بختم مصلحة المساحة مكتوباً عليه « نظر في المساحة » وإلى جوار الختم امضاء الموظف المختص بمراجعة العقود وقد كتب ان العقد قد روجع وان حدود البيت المذكورة فيه صحيحة ومطابقة للخرائط الموجودة في المصلحة

تمت هذه الخطوة فأصبح لدى زكية عقد بيع مستوف واستحق احمد بقية ثمن بيته الذي ثبتت ملكيته له بطريق لا ريبة فيه ، ولكن زكية أرادت زيادة الاستيثـاق فكلفت عبد السميع أن يقوم بتسجيل العقـد في قلم الرهون بالمحكمة المختلطة

ولم يتوان عبد السميع عن تنفيذ رغبـة زكية لحمل العقد في اليوم التـالي الى محكمة الموسكي أولا وصحب معه زكية المشترية واحمد البائع ليصدق باشكاتب المحكمة على امضاءيهما لضرورة ذلك التصديق قبل التسجيل

وذهب عبد السميع بالعقد الى قلم الرهون ودفع الرسوم المطلوبة للتسجيل

واستبقى موظفـو التسجيل العقـد لديهم لمراجعته لانهم استشفوا فيه ريبة ورأوا فيـه شبهات تؤذن بتلاعب ، وحملهم هـذا على أن يبعثوا بالعقد الى قسم المساحة التفصيلية بالجيزة لاعادة مراجعته والافتاء في شأنه

واتضح لمصلحة المساحة بعد مراجعة العقد أنه مزور وأن ما عليه من اختام واصطلاحات خاصة بهذه المصلحة زائفة أيضاً كما أن أحـداً من موظفيها لم ير ذلك العقد من قبل أو يكتب عليه بأنه روجع ووجدت معالم وحدود البيت المذكورة فيه صحيحة . .

عودة التحقيق

... وأخرج كاتب وكيل النيابة أوراقه من الحافظة التي كان يحملها وجلس ينتظر ما يمليه عليه وكيل النيابة الذي افتتح المحضر في الساعة والتاريخ وفي دار مصلحة المساحة واستجوب بعض الموظفين فقرروا بأنهم لم يروا ذلك العقد ولم يراجعوه وأكدوا بأنه مزور وأن اختام المصلحة المبصومة عليه زائفة

وانتهت أقوال الموظفين فأملى وكيل النيابة على كاتبه عبارة يقول فيها إنه أمر بضم العقـد المزور إلى أوراق التحقيق

وأمضى الكاتب على المحضر ، وأمضى وكيل النيابة على ذلك المحضر أيضا ، وكان المستجوبون قد سبقوهما إلى التوقيع على اقوالهم أيضاً . .

ووضع الكاتب العقد المزور في حافظة أوراقه وطواها وقام وكيل النيابة يودع الموظف الذي كان يجلس في مكتبه أثناء التحقيق ثم خرج إلى فناء المصلحة وركب سيارته مع كاتبه وحاجبه مودعاً بمظاهر الاجلال والتكريم . .

ومضت بضعة أيام على هذا التحقيق وإذا بمظروف كبير من المظاريف التي تحمل شارة نيابة مصر العمومية يصل إلى ادارة قسم المساحة التفصيلية بالجيزة وفيه خطاب من رئيس النيابة الاهلية يقول إن التحقيق جار في مسألة العقد المزور الذي تسلمه أحد وكلاء النيابة من هذه الادارة

وألحق هذا الخطاب بتقرير كتبه وكيل النيابة المحقق عن ظروف قضية التزوير وسياقها وضمنه رأيه في ذلك العقد المزور استرشاداً بالتحقيق الذي أجراه في مصلحة المساحة

وأودعت هذه الاوراق التي تحمل جميعاً ما يشير الى مصدرها الرسمي من أختام وأرقام في سجلات مصلحة المساحة

ولم يمض طويل وقت حتى تلقت ادارة المساحة التفصيلية خطاباً من رئيس نيابة مصر الاهلية يبلغها فيه ان الاجراءات القانونية قد اتخذت ضد المزورين وان القانون قد أخذ بخناقهم جزاء ما اقترفوه من نصب وتزوير

واقتنعت المساحة بذلك واستوفيت لديها الاوراق الخاصة بمصير العقد المزور الذي سحب من عندها . .

وأسدل الستار

بلاغ الى النيابة

قلقت زكية اذ طال أمد تسجيل عقد بيع البيت الذي اشترته وساورتها الشكوك والظنون فراحت تبحث وتستقصى دون علم عبدالسميع فزادت شكوكها بما عرفته ، وإذ خشيت على مالها وبيتها من الضياع تقدمت ضد عبد السميع السمسار واحمد صاحب البيت المباع ببلاغ الى النيابة .

وكادت المرأة تجن اذ سمعت الرجلين ينكران معرفتها أو صلتهما بها او انهما باعاها بيتاً ..

واتضح ان احمـد لا يملك بيوتاً في ذلك الحي الذي ذكرته زكيـة وأن البيت الذي تقول انها اشترته ملك لرجل لا يبغي بيعه والعقد الذي صدقت عليه في محكمة الموسكي مع احمد ؟ !

مزور ..!

واتسع نطـاق التحقيق واتهم الرجلان بالتزوير . ولكن كيف يثبت عليهما التزوير

سئل قلم الرهون عن العقد الذى تقدم لتسجيله باسم زكية المشترية واحمد البائع انه لما تشكك فيه ارسله الى مصلحة المساحة

وسئلت المساحة عن ذلك العقد فقالت موجود في نيابة مصر الاهلية اذ جاءها أحد وكلائها فأجرى تحقيقاً في شأن التزوير العقد معه . وإن المساحة لم تكاتب النيابة شأنه لأن هذه الاخيرة أبلغتها بأنها احتفظت بالعقد في دوسيه قضية التزوير التي أقيمت المزورين الذين نالوا جزاءهم ..!!

وسألت النيابة النيابة وعرضت الاوراق والرسائل التي أرسلت من رئيس نيابة مصر موظفي النيابة فقرروا أنه لا علم لهم بها وان مثل هذه الرسائل لم تصدر عن نيابة بتاتاً ، وأن ما عليها من اختام وارقام هو تزوير . .

ونشط المحققون فاتضحت الحقيقة سبك عبد السميع الحيلة على زكية باحمد فباعا المرأة الساذجة بيتاً لا علاقة وكتب عبد السميع عقداً لذلك البيع وتعاون مع شريكه في اظهار ذلك العقد مظهر الصحة فاصطنعا اختام المساحة المراجعة فيها

ولما أن احسا بان قلم الرهون احال على المساحة وايقنا بان هـذه ستفطن إلى تزويرهما وتحيل المسألة على النيابة استخلاص العقد من المساحة قبل ان يصل يد النيابة

وقد نظر قاضي الاحالة هـذه القضية الاسبوع الماضي وأصدر قراره باحالة الى محكمة الجنايات



حجر الفلاسفة

هل وفق العلم أخيراً الى تحقيق أمنية قدماء الكيميائين واستخراج الذهب من الحديد ؟

في أوائل هذا الجيل كان عالم متضلع في الطب والكيمياء يشتغل في ظلمات معامله الخفايا والاسرار ولا يدري أحد سر التجارب الخفية التي كان يجريها في عزلته

وكان ذلك العالم القدير يدعى الدكتور دونيكوسكي وهو أحد اساتذة جامعة فينا الرجال المقربين من أمير بافاريا . وهو بولوني النشأة إلا انه نمساوي الجنسية وقد بلغ أقصى درجات الوظائف التعليمية مدرساً في فينا ثم منشئاً ومديراً للمتحف

وكان ابنه زبجنيو طالباً نبيهاً نابغة فاز على وحاز أرقى الدرجات في دروسه ونال عالية واشتغل مع أبيه في معامله يساعده في تجاربه السرية

وكان دونيكوسكي قد قضى حياته مشتغلا المعادن والتدرج بها من البسائط الى فلما مات في سنة ١٩٢٤ ترك لولده وتجارب قيمة عن تحليل المعادن

الابن - زبجنيو - رجلا جديداً جديدة وهي بولونيا . واستولت عليه ملكت عليه كل مشاعره .. رجال الكيمياء الاقدمين والسحرة فكرة حجر الفلاسفة ، ذلك السر الذي لم يوفق اليه انسان وهو ابدال النحاس والرصاص ذهبا وهاجا ! !

خيل لدونيكوسكي انه اهتدى الى بتحقيق مطلبه . ولا ندرى هل عثر السر في أوراق أبيه ، أم اكتشفه في التي اكمل بها تجارب أبيه في وتركيبها ومزجها

استطاع أخيراً ان يهتدي إلى تركيب به على مادة يشع منها شعاع جديد تلك الاشعة التي تشع من الارض ذراته أشد وأقوى

هذا الشعاع - ز - وذكر عنه انه اذا تسلط على أي معدن فانه يبدله ويغيره ويدخل عليه في ستين ثانية التطورات التي تحل بذلك المعدن في آلاف السنين!

أي ان هذا الشعاع يصنع بالمعدن في دقيقة واحدة ما تصنعه به بطن الارض في آلاف السنين

ثم راح يؤكد انه اذا أعطى اليه أي معدن من المعادن التي تحتوي على عروق الذهب فانه يستطيع أن يستخرج منه كميات من الذهب أربعة او خمسة اضعاف مايستخرج في الاحوال العادية

وعاد يؤكد أنه اذا أعطى أي معدن خام فان الاملاح المعدنية فيه تتأثر بذلك الشعاع وتتحول تحولا جديداً

ثم طلب أن يصرح له بتجربة ذلك الشعاع الذي اكتشفه في المسائل الطبية فيصنع ماتعجز عنه أشعة اكس والاشعة فوق البنفسجية

دونيكوسكي وهو يقوم بتجارب في معمل مدرسة السنترال بباريس تحت مراقبة البوليس

وكان ذلك في سنة ١٩٢٤

وانتشر الخبر بأن حجر الفلاسفة الخيالي أصبح امراً واقعاً وأن هناك من يصنع الذهب من المعادن الحقيرة . وكان ممن تأثروا بهذا الخبر المركيز دي ربون صاحب معامل السيارات الفرنسوية المشهورة وعضو مجلس الشيوخ الفرنسوي فأراد أن يعضد هذا المشروع بالمال ويستثمره . واسرع لمقابلة المسيو دونيكوسكي وقال له : « اني على استعداد لان أحرر معك عقداً قيمته خمسة ملايين فهل توافق ؟ »

وابتسم دونيكوسكي وقال : « أمامنا متسع من الوقت يامسيو دي ربون ثم أن اختراعي لم يبلغ بعد حد الكمال وهذا ما اعترف به لك »

وفي سنه ١٩٢٦ استوطن دونيكوسكي مونت كارلو حيث أخذ يقوم بتجاربه . وكان بين المتحمسين لمشروعه المعضدين له أحد مواطنيه وهو الكونت سوبانسكي وزير بولونيا السابق في مدريد

وأخيراً راح سوبانسكي يقول لمكتشف الذهب : « يجب أن تؤسس شركة في الحال وأن تجمع لها الملايين ياصديقي . فاذا لم تكف الاموال التي أمدك بها فان لي علاقات طيبة مع رجال عظماء وفي وسعي أن ادبر الامر معهم على ماتشتهي »

وتعاقد دونيكوسكي مع سوبانسكي وتعهد بأن يكشف له سره وطاف سوبانسكي بمعارفه يدعوهم لتعضيد هذا المشروع فلقي منهم آذاناً صاغية واكتتب في الشركة المركيز داركانكي والغراندوق ديمتري والمسيو فان هنتز ابن حاكم الهند الشرقية كما ساهم ايضاً في العمل بنك سبتسار وكثيرون من رجال المال في لندن

وكان كل اولئك المساهمين يطلبون ضمانات وأراد المخترع أن يعطيهم الضمانات التي يطلبونها فاحضروا خبراء اختصاصيين قام أمامهم دونيكوسكي بتجاربه فشهدوا كلهم بانه استطاع أن يستخرج الذهب من المعادن الحقيرة تحت تأثير أشعة « ز »

وطلب منه المساهمون أن يكشف لهم سر تلك الاشعة ولكنه رفض بتاتاً واستمر يطلب منهم المال الطائل ليمضي في تجاربه

وأخذوا يبذلون له المال دون حساب وأخيراً قام بينه وبين بعضهم نزاع أدى إلى أن بنك سبتسار وشركة الالكتروتكنيك قدما ضده بلاغا يتهمانه بالغش والتدليس وانه احتال عليهما حتى سلبهما قدراً كبيراً من المال وبانهما عندما ارهقاه بالطلب استولت عليه نوبة غضب فالقى في البحر بلفافات كثيرة فيها المادة الراديوية السرية كما هددهما بأن يحطم آلاته وجهازاته

وقبض عليه وسيق إلى باريس وأراد المحققون أن يعطوه فرصة لاثبات صحة دعواه فوضعوا معامل مدرسة السنترال تحت تصرفه ليجري فيها تجاربه والتثبت من صحتها

وجمع دونيكوسكي جهازاته وآلاته ودخل بها معمل مدرسة السنترال فقضى فيها أياماً طويلة يقوم بتجاربه نهاراً ثم يعود إلى السجن ليلا

وقضى تلك الايام الطويلة ولكنه لم يستطع ان يفوز في تجاربه السرية . .

وعاد اخيرا إلى السجن حيث يبقى إلى يوم المحاكمة ومع ذلك فان هناك كثيرين من انصاره لا يريدون مطلقاً أن يعترفوا بما يتهمه به خصومه بأنه دجال استولى على عدة ملايين بالنصب والحيلة . وانما هو عالم صادق في دعواه فاذا كان لم يوفق في تجاربه التي اجراها في مدرسة السنترال فذلك لسبب مجهول خارج عن ارادته

والا فكيف نجح قبل ذلك وكيف افلح في لندن وفي كاب مارتين في استخراج الذهب من المعادن الحقيرة كما شهد بذلك كبار الخبراء الاختصاصيين والحكومة الانجليزية نفسها ؟

ولا تزال قضية دونيكوسكي تشغل الرأي العام في فرنسا وفي انجلترا ولا يزال الناس يذهبون فيها مذاهب شتى



الى اليسار : دونيكوسكي وطفله بعد القبض عليه



خطاب مفتوح الى سعادة محافظ مصر

ورئيس لجنة مكافحة غلاء المعيشة

يا صاحب السعادة

نحن من المعجبين بنشاطكم فى مكافحة غلاء المعيشة في مدينة القاهرة مقـدرين ما تستنزفه هذه « المكافحة » من وقتكم الثمين المرهق بكثير من الاعمال والتكاليف

ولقد سررنا أشـد السرور من الخطوة الجريئة ـ الأولى ـ التي خطوتموها نحو محاربة الغلاء المصطنع الذي يشوب غالب المواد الغذائية فكان حميداً منكم فتح محـل الجزارة التابع للجنتكم الموقرة فضربتم به مثلا للتجار الجشعين على انه من الميسور جـداً ان تباع بعض المواد الغذائية الاساسية بسعر يتناسب مع حالة العسر الحاضرة ويكفل للتاجر الشريف ربحاً معقولا لا يمتص دماء مواطنيه

وحبذا لو انشأتم الكثير من هذه الجزارات الشبه الرسمية في كافة انحاء القاهرة ، وعدتم إلى الاسراع في تنفيذ مشروع « المخبز »

واسمحوا لنا يا صاحب السعادة ان نعتب عليكم عتباً خفيفاً ولا شك ان ما نعهده في رحابة صدركم كفيل بحسن الاصغاء اليه

ذلك انه كان من أثر جهدكم المحمود في مكافحة غلاء المعيشة ذلك القرار الذي يقضي على كل تاجر بأن يعلق على بضاعته بطاقات بأثمانها حتى ولو كان من باعة « البطاطا » المتجولين

ولـكن ما قيمة هـذه البطـاقات وما أثرها في تخفيف أزمة الغـلاء المصطنع ما دام مرجع الارقام المسطرة عليها موكول إلى جشع التاجر دون حسيب ولا رقيب ؟ !

وما الذي يكتسبه الجمهور المسكين من تعليق بطاقات الأثمان على حاجاته المعيشية إذ يقرأ فيها بجلاء مؤلم اعلان تضامن التجار عليه وتآزرهم في سلب نقوده الضئيلة وتكاتفهم على رفع الاسعار إلى حـد لا يتناسب مع الربح المعقول ولا مع ظروف الأزمة الخانقة ؟ !

هذه شكوى عامة يضج بها الجمهور ويفزع بها إلى سعادتكم ولجنة مكافحـة غلاء المعيشة الموقرة ويأمل ان تتداركوه بعطفكم

ولا شك انكم فاعلون

« المحرر »

الدجالوه المشعوذوه

وهل يراقبهم البوليس ؟

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

في شارع عبد الدايم بعابدين يوجد منزل للتنجيم يديره رجل من المتمتعين بالحماية الفرنسية يقول انه إخصائي في العلوم الروحانية وقراءة الـكف الخ . ومنذ مدة زرت هـذا الرجل ودفعت الرسم المطلوب كي يقرأ لي كفى فبعد أن تأمل فيـه قال لي إني « معمول لي عمل سحري » من امرأة عجوز بقصد الحاق الأذى والضرر بي وضياع مستقبلي ، وأضاف على ذلك أنه مستعـد لان يبطل مفعول هـذا العمل السحري اذا أنا دفعت له مبلغ مائة قرش

وكانت بيننا مساومة انتهينا منها بالاتفاق على مبلغ ثلاثين قرشاً فقط وقد قال لي ذلك المنجم إنه بمجرد أن يشرع في عمله فانني سوف أصبح مستريحاً منشرح الصدر

وقد مضى وقت طويل على هذا الاتفاق وعلى دفعي المبلغ بدون أن أرى اية نتيجة أو فائدة وزيادة على ذلك فقد طلب مني المنجم أن اشتري دجاجة سوداء وأحضرها اليه ليكتب لي بدمها مايبطل تأثير «العمل» من جهة ويكسبني السعادة والراحة من جهة أخرى ويطعم لحم الدجاجة للفقراء

فهل لكم أن تلفتوا نظر رجال البوليس الى هذا الدجال

(حسن . م . القاهرة)

﴿الدنيا﴾ ليس هذا الرجل الذي تتحدثون عنـه أول ولا آخر دجال في القاهرة فهـم منتشرون في كثير من انحائها يمارسون [illegible] بين سمع رجال البوليس وبصرهم دون [illegible] اليهم يد زاجرة

على أنه كان واجباً عليكم أن تبادروا [illegible] قسم عابدين بحادث احتيال هذا الرجل وسلبه إياكم المبلغ الذي ذكرتموه [illegible] التي أكلها وحده ضاحكا ساخراً من نيتكم وسذاجتكم

ذلك الى أنه لاشك في انكم تستحقون [illegible] على تصـديق الترهات والاعتقاد [illegible] الضالة و «العمل» السحري وما الى [illegible] الادعاءات التي ثبت أن مدعيها [illegible] دجاجلة محترفين وقد قضت محكمة [illegible] واحد من هـذا الطراز المشعوذ [illegible] طويلة لقيامه بحوادث احتيال [illegible] فيه فبادروا بابلاغ الجهات المختصة [illegible]

أهالى الاسكندرية

يتذمرون من الفساد

حضرة رئيس تحرير « الدنيا [illegible]

بالرغم من وجود بوليس [illegible] بمدينة الاسكندرية نرى الكثيرات [illegible]

وقـد انتشرت بيوت الفساد [illegible] انحاء المدينة وخاصة جهة العطارين [illegible] مصر في الجهة الواقعة خلف سيدى [illegible] الوفائى وفي شارعي أبرون وطوسون [illegible] الذى ضج منه السكان بالشكوى [illegible] نتيجة لشكاواهم الموجهة الى الجهات [illegible]

فبحق الانسانية نرجو منكم ان [illegible] أولى الامر في محافظة الثغر [illegible]

من ذلك الفساد الذي تنتشر معه
... العدية

محمود الاسكندراني - اسكندرية
... ليست هـذه أول شكوى
... هذا الصدد ولقد نشط رجال
... شهور الى مطاردة المستهترات
... فترت همته لاسباب لا ندرى
... قد اعتقد بان مهمته قد انتهت
... الاهالي تدحض هذا الاعتقـاد
... رجاء ولاة الامور ورجال
... بوليس الاسكندرية ان يشددوا
... رحمـة بالاخلاق والصحة

طفل تائه

طالب البحث عن ذويه

... رئيس تحرير « الدنيا المصورة »
... مع هذا صورة فوتوغرافية
... الطالع بأمل نشرها في مجلتكم
... أحد من أهله
... ٤ سنوات تقريباً عثر عليه
... في الطريق العام بدائرة قسم
... الجاري ولم يستدل على أهله
... ان الغلام لم يمكنـه أن يفضى

... قبول وافر الاحترام
عن حكمدار بوليس مصر
(امضاء)



... نشر صورة الغلام محمود محمد
... من يعرف شيئاً عن ذويه أو
... بابلاغنا أو يتكرم بالاتصال
... القاهرة

... ورد غطاها

... عثمان - ملوى

... النوع من العبث وليست
... عن ضياع مستقبلك العلمي
... التعليم لعجزك عن نفقاته .
... طالب يريد ان يتعلم مجاناً
... على ذلك أجراً ، وإلا يهدد
... الحكومة !

حسن سليمان الحلمية الجديدة - مصر

لا تزال المسائل التي تسألون عنها تحت البحث نرجو لكم التوفيق

متعلم - بالقليوبية

لو كان هذا شعركم حقاً فانه جميل

ع . ب - بمصلحة السكة الحديدية

ابحث عن احدى مدارس المراسلات الموثوق بها وهي تفيدك فيما تريد

عبد الرحمن احمد معوض - اسوان

اذا كانت نسخ البرنامج قد نفدت من مخازن الوزارة فاتصل باحدى المدارس الابتدائية وانقل ما تريده من البرنامج الموجود بها حتما

مصريون . .

اتصلا بقلم « الباسبورتات » بالقاهرة

حسن على ذهنى - دمياط

١ تفيدكم في ذلك وكالة حكومة السودان بالقاهرة
٢ يقدم طلب تطوع جديد
٣ لا

عبد العظيم عبد الله بركات - أوليد - دقهلية

لم يرسل اليكم ما طلبتموه لأنكم لم ترفقوا الطلب والثمن بأجرة البريد

جاد - بالاسكندرية

تأكد ان ما تحسبه توفيراً للوقت لن يتحقق لك بسلوك الطريق الذي تريده . خير لك أن تحصل على البكالوريا على الاقل قبل أن تشرع في دراسة عالية في الخارج . وإلا طال بك الوقت أكثر مما يخيل اليك

محمد زكى عبد العزيز - الدرب الجديد

السيدة زينب

قد يكون طلبك قد حفظ نهائياً فابحث عن عمل آخر ولا تتعلق بآمال الالتحاق بتلك المصلحة

ف . ع . ع . مصر

انتظر حتى تبلغ التاسعة عشرة

ه . ز . م - اسكندرية

امركم لله . . !

ناصيف عازر - مدرسة المحاسبة والتجارة

بالظاهر - القاهرة

اسأل الجمعية نفسها . فليس لدينا فرع للاستعلام عن امثال هذه الامور

مرتبك ومتشائم من الحياة - القاهرة

خطابك مطول ولكننا لم نفهم بالضبط أية خدمة مفيدة تريدنا على إسدائها اليك ؟

محمد . ع - شارع القبارية - المنيا

يجوز

تبادل القنابل « البريدية » بين الفاشست وخصومهم

جرى عرف الشعوب المسيحية على تبادل الهدايا في عيدي الميلاد ورأس السنة فتزدحم ادارات البريد بما تصدره من هذه الهدايا وما تستقبله منها ، ويزداد العمل على الموظفين فلا يعنون كثيراً بفحص طرود الهدايا

وتكدست الطرود الصغيرة في مكتب بريد بلدة ايستون بولاية بنسلفانيا الاميركية ووقف الموظف يتأمل خمسة طرود صغيرة سلمها اليه منذ بضعة دقائق رجلان أحدهما طويل القامة والثاني قصيرها

وكانت الطرود الخمسة تتفق في مظهرها الخارجي الانيق وفي وزنها وحجمها وإحكام تغليفها وقد كتب على ظاهر واحد منها « ادوات كتابية » وعلى الثاني « روائح عطرية » وعلى الثالث « ملابس »

وتناقش صاحبا الطرود مع موظف البريد في الوزن والرسوم ثم دفعا الاجر المطلوب وانصرفا دون أن يرتاب الرجل فيهما ولكنه عاد يتأمل هذه الطرود المتشابهة الحجم والوزن المختلفة المحتويات وقرر أن يفتح واحداً منها ليفحصه

وأمسك ادوار وركهيسر موظف الطرود بمكتب بريد ايستون واحداً من تلك الطرود المتشابهة ففك رباط الخيط المعقود حوله ونزع ورقة غلافه فرأى صندوقا صغيراً ذا مزلاج دقيق فمد اصبعه وحرك المزلاج ليفتح غطاء الصندوق

وهنا دوى صوت هائل سقط الرجل على اثره صريعاً واهتزت بناية دار البريد كلها وتحطمت نوافذها وبعض محتوياتها وأصيب موظف آخر بجروح خطيرة ومات هو وورکهيسر بعد بضع ساعات في حين أن اصيب اربعة من الموظفين الآخرين بما الزمهم الفراش أياما

أما ذلك الدوي فقد كان صادراً من قنبلة قاتلة كانت مخبأة داخل ذلك الطرد الصغير

كما اتضح أن سائر الطرود التي اشتبه فيها موظف البريد كانت تحوي قنابل من هذا النوع ..

ومات رجل آخر بعد بضعة أيام بسبب هذه القنابل البريدية وهو خبير في المفرقعات كان يجرب فرقعة احدى هذه القنابل في محجر فأصيب بشظية منها قضت عليه فوراً

وبدأت تحريات البوليس في هذا الشأن واتضح أن ثمة مؤامرة واسعة النطاق دبرت لقتل عدد كبير من زعماء الفاشيست المقيمين في امريكا بهذه الوسيلة الجهنمية

وبعد ان اكتشفت هذه القنابل في مكتب بريد ايستون بيوم واحد أي في ٣٠ ديسمبر الماضي ذاع ان عدداً من الطرود المحتوية على قنابل وزعت في ولايات الوسط الغربية بواسطة البريد المستعجل

ونشط رجال البوليس الامريكي في جميع الانحاء وارسلت برقيات التحذير هنا وهناك وكان طراداً عنيفاً قامت به السلطات الامريكيه للحيلولة دون وصول هذه الطرود القاتلة الى اصحابها من جهة وتحذير المرسلة اليهم من أن يفتحوها من جهة أخرى

ولبث رجال البوليس يلتقطون البريد الرهيب يومين ثم نشطوا بعد ذلك الى معرفة اولئك الذين ارسلوا هذه الطرود القاتلة ودبروا هذه المؤامرة الواسعة النطاق

وظهرت في الصحف عدة اتهامات خطيرة اذ اذاع الفاشيست الامريكيون ان أعداء موسوليني ونظامه الحاضر هم الذين دبروا هذه المؤامرة لقتل انصار الفاشيزم في امريكا

ورد خصوم الفاشيست التهمة إلى الفاشيست انفسهم ورموهم بأنهم هم الذين دبروا هذه المؤامرة ضد انفسهم ليتهموا خصوم الفاشيست بتدبيرها ، والدليل على ذلك أن أحداً ممن أرسلت اليهم القنابل البريدية لم يصب بأي سوء أو ضرر . . !

وانقلبت التهمة بعدئذ إلى صدور الروس الحمر المقيمين في امريكا فردت جريدتهم الدايلي وورکر على هذا الاتهام تحتقر هذه الوسيلة وتنزه ابناء روسيا الحمراء عن مثل هذا العمل!

وهاجت الصحف الامريكية والرأي العام واشتدت المطالبة باجراء تحقيق حاسم سريع في هذه المسألة

واتضح بعد البحث ان الخمسة الطرود الرهيبة التي انفجرت إحدى قنابلها في إيستون كانت موجهة الى : أمانويل جرازي قنصل إيطاليا العام في نيويورك ، وجنروسو بوبي احد اثرياء الايطاليين وصاحب جرائد تصدر في امريكا ، والدكتور إيتالو كارلو فابلو محرر جريدة « البروجرسو » احدى صحف جنروسو بوبي ، وكان الطرد الرابع معنوناً الى دار فيس قنصل إيطاليا في بتسبرج . وباسم : ف . كوتو

اما الطرد الخامس فكان معنوناً باسم شخص يدعى ناتاب ماريان يحفظ بقنصلية الارجنتين بمدينة بلتيمور الامريكية

وتمكن رجال البوليس الامريكي من ان يمنعوا أذى خمس قنابل بريدية اخرى كانت مرسلة الى محرر جريدة إيتاليا الفاشستية بمدينة شيكاغو ، وقنصل إيطاليا في نفس المدينة ، وقنصل إيطاليا في كلفلند ، ووكيل قنصلية إيطاليا بيونجستون ، وقنصلها في مدينة ديترويت

وكانت الطرود المرسلة الى هؤلاء الايطاليين قد كتب على ظاهرها انها تحوي « ادوات مائدة » او « ادوات طباعة »

وكان اول ما وصل من هذه الطرود الرهيبة ذاك المعنون الى قنصل إيطاليا في كلفلند فتسلمته إحدى الفتيات الموظفات في القنصلية من عامل البريد المستعجل وقدمته الى القنصل

وكان القنصل قد طالع في الجرائد ... البريدية فلم يحاول فتح الطرد ... البوليس تليفونياً فأسرعوا ... وحملوا الطرد الى جهة خلوية ... السكان ثم اطلقوا عليه ... فانفجرت القنبلة بدوي ... الانفجار فجوة عميقة في الارض ... ثلاثين قدما

وكان اكتشاف هذا ... اكتشاف سائر الطرود ... ما زالت تبحث وتتحرى ... الاتصال الخاص بارسال طرد ... كلفلند ووجدت ان الذي ... أرسل معه أربعة طرود ... والاشخاص الذين اسلفنا ذكر ...

ولبث رجال البوليس ... متصلين بالجهات التي أرسلت ... في البريد المستعجل طول الليل ... عن مصير الطرود ؟ وهل ... المرسلة اليهم ؟ وهل تدارك ... الأذى والخطر ؟ إلى غير هذه ... تم الحصول على بقية الطرود ... أحد بأذى

وقد اتضح أن هذه ... احتوت خمس قنابل من ... وجد في الطرود ... ايستون

فكان طول صندوق ... وعرضه ست بوصات ... وزنته ستة أرطال وهو ... السيجار

وفي داخل الصندوق ... المرئي له غطاء من الصفيح ... رطلين من الديناميت ... النيتروجلسرين القوي

وقد ثبت الوعاء ... منه بطارية صغيرة قوة ... منها بالمادة المفرقعة ... غطاء الوعاء

أما مزلاج الصندوق ... فقد اعد بطريقة خاصة ... فتحه أو تحريكه اطلق ... التي تطلق على الفور شرارة ... من السلك السالف ... المفرقعة وعندئذ يحدث ... الذي أودى بحياة ثلاثة ... في ايستون وبخبير المفرقعات

ولا يزال رجال البوليس ... في البحث عن الذين ... ومراقبة الايطاليين ... الفاشيستي اعتقاداً بان ... المتعادين هو الذي دبر هذه ... النطاق

اما الجرائد الامريكية ... شعواء على الفريقين قائلة ... حسن ضيافة الولايات المتحدة ... بلادها مسرحاً لجرائم ... يختصمون على سياسة بلادهم



رجال البوليس يفحصون أربعة طرود يحتوي كل منها على قنبلة ، ويلاحظ تشابه الطرود في الحجم والشكل

تقتل أمها
بداعي الحنان

منذ بضعة أسابيع ذهبت المس اليس ديلي الى [مركز] الشرطة في كوبنهاجن وقدمت نفسها إلى الشرطة ليقبض عليها واعترفت بانها قتلت [والدتها] الارونة فون دوبن

[و]تبلغ الابنة القاتلة الثلاثين من عمرها [اما] القتيلة فهي عجوز جاوزت السبعين وقد [كانت مصابة] بداء لا يقبل الشفاء . وقاست آلامه عدة سنين في جلد عجيب . وقد قضت [ابنتها] السنين بجانبها تشاهد عذابها الذي [لا يطاق] واخيراً لم تطق صبراً على مشاهدة [آلامها] فاعطتها كمية كبيرة من الدواء الذي [كانت] تتناول منه الا جرعات بسيطة وماتت [في الحال] وارتاحت من آلامها

[وبعد] أن فاضت روح الام ذهبت الابنة [بنفسها] إلى البوليس وتقرر في اعترافها [« لقد] انقذت أمي من عذابها الرهيب [في] الحياة الابدية الهانئة . لقد حاولت [ان] تنتحر فلم تفلح وخشيت أن تعيد [الكرة] مرة أخرى وتفلح فتخسر نفسها وتخسر [الحياة] الابدية فلم أجد وسيلة لانقاذ روحها من [عذاب] اليوم الآخر إلا بان أقتلها بيدي . . [وانا نادمة] على ما صنعت »

[وهذه] أول جناية من نوعها تقع في بلاد [الدنمرك] بعد أن تعددت أمثال هذه الجنايات [في] اوربا الاخرى

حرق الموتى
[البلاد] التي تتبع هذه العادة

[جرت العادة] اليوم في بلاد اليابان أن يحرق الموتى [وقد] جروا على هذه العادة من عهد بعيد [وقبله] جروا على الدفن مطلقاً مع ان [البوذيين] ما حرقوا ميتاً ولا تصرفوا [بالدفن] في التراب . وفي اليابان [...] يأتون بالميت محمولا على نعش فيه [...] كل ويحفرون له حفرة [...] لها أربع نوافذ تطل كل منها على [احدى] الجهات الاربع ، وقل ان تبقى الجثة [...] اكثر من خمس دقائق . ولا يزال [...] يحرقون موتاهم ويدفنون الرماد في [...] ويضعون الاعلام فوق القبر . وكذلك [...] وهي بلاد على حدود الصين ملكتها [انكلترا سنة] ١٨٨٦ ، ولبعض أهل افريقيا عادة [...] إذ هم يحرقون الميت حرقا بطيئاً [...] والنار من حوله ساعات كثيرة [ثم] يأخذونه بعد هذا ويدفنونه في الارض [و]هنود أميركا الاصليين كانوا قبل دخول [...] يدفنون الميت دفناً ماخلا بعض قبائل [...] المكسيك فانهم كانوا يحرقون [...] في اكرامه ويضعون مع رماده [...] حجراً أو شيئاً آخر على هيئة القلب

[و]عادة حرق الموتى شاعت في بلاد [...] الرومان شيوعاً عظيما وتمكنت من [...] لما دخلت مصر ولا حرق في [...] واحد وما سمع المصريون بحدوث [...] إلا في سنة ١٨٩٣ لما توفي احد [...] الانكليزية واستأذن اصحابه الحكومة [في] حرقه وأقامت الرقباء عليهم

لصوص يسرقون منزلا بأسر[ه]

ويحملون محتوياته واخشابه ونوافذه وابوابه وجدرانه

> تقع أكثر الجرائم لمجرد الجرأة الكبيرة التي يتوسل بها المجرم . فانه يصنع شيئاً جريئاً جداً لا ينتظره انسان ولا يعتقد انه في الامكان وينطلي اللص بغنيمته باسماً مرتاحاً . وأعجب تلك الجرائم ما نروي في المقال التالي

تروى سجلات الاجرام في لندن حادثة عجيبة عن سرقة منزل . ولا نقصد محتويات منزل وانما نقصد المنزل نفسه وقد يبدو لك أمراً مستحيلا ان يسرق اللصوص منزلا ويحملونه معهم ولكن هذا ما حدث

وكان أصحاب المنزل قد تركوه لقضاء إجازة الصيف وقرروا ان يغيبوا عنه ثلاثة أسابيع أو شهراً . وعلم اللصوص بذلك فدبروا خطتهم الجهنمية

ففي أول الأمر ذهبوا إلى المنزل ومعهم سيارة نقل كبيرة — وهي سيارة مسروقة ومبدل شكلها حتى لا يعرفها أصحابها — ثم اغتصبوا أبواب المنزل ودخلوه وحملوا الاثاث والفروشات إلى عربة النقل

وكان المارة يروحون ويغدون ويرون المفروشات وهي تحمل إلى العربة فلا يعير بعضهم الامر التفاتاً ويقف البعض الآخر لمجرد الفرجة على نقل العفش ولا يساور أحدهم شك في ان أولئك الرجال عمال حمالون ينقلون أثاث منزل

وكان أفراد العصبة ستة رجال فلم يتركوا في المنزل صغيرة ولا كبيرة ، وكانت العربة تمتلىء فتذهب إلى مكان بعيد اتخذه اللصوص مستودعاً لمسروقاتهم وتفرغ فيه حمولتها ثم تعود لتنقل باقي الاثاث

وكان الشرطي يراهم ولا تحدثه نفسه بالشر بل وقف أيضاً يتحدث إلى سائق العربة في ود وولاء

ولما انهى اللصوص عملهم كان المنزل قد تجرد من كل شيء ولم يعد يحوي اية قطعة من الاثاث

وخلع اللصوص الحنفيات والمواسير والاسلاك ولم يتركوا أي منقول دون أخذه

وانتهى عملهم في ذلك اليوم وكانت غنيمة طيبة فان المنزل حسن الفراش بديع الاثاث

ولكن اللصوص لم يكتفوا بذلك فقد نجحت خطتهم نجاحاً أغراهم على الاندفاع في عملهم

وكان أحد أفراد العصابة يشتغل من قبل في أعمال الهدم فاخبر رفاقه بأنه من أسهل الأمور أن يهدم المنزل ويبيع الاخشاب والانقاض والحجارة لاحد المشترين وما زال برفاقه حتى حملهم على قبول رأيه وأضافوا اليهم ستة رجال آخرين

وفي اليوم التالي ذهب عمال الهدم [...] عملهم، واجتمع بعض المارة يتفرجون [...] الشرطي يراقبهم دون أن يخطر ببال [...] يسألهم لماذا يهدمون المنزل بل كان [...] انسان - والشرطي أولهم - أنهم عمال [...] بواجب مفروض

واستمروا يهدمون المنزل يوماً [...] وينقلون الحجارة والطوب والانقاض [...] في عربات النقل الى مستودع [...] تباع بثمن حسن

واستمروا بعد ذلك أياما قليلة [...] أنفسهم راحة وانما يشتغلون بهمة [...] اكملوا هدم المنزل ونقل انقاضه في [...] جداً ضربوا بها رقما قياسياً عالمياً

وأصبحت الارض التي كان يقوم [...] أرضاً فضاء مستوية لا أثر فيها للبناء

ورأى احد بائعي المشروبات [...] هذه الارض الفضاء فاستحسن أن [...] عربته . وهكذا اتخذ هذه الارض [...] وقف فيه بعربته يبيع الشاي [...] للراحين والغادين

وبعد أسبوع عاد صاحب المنزل [...] هو وأسرته فوقفت في ذلك المكان [...] تحمل أفراد الاسرة وحقائبهم ومتاعهم [...] يطل منها الرجل وامرأته وأولاده [...] وذهلوا وخيل اليهم أنهم حالمون

اين المنزل ؟ . .

لقد اختفى كأنما ابتلعته الارض [...] مكانه عربة يبيع صاحبها الشاي والمشروبات [...]

وفزع الاطفال وبكوا ونظر [...] وامرأته الى بعضهما في دهشة [...]

وكان أول ما خطر ببال الرجل [...] أخطأ الطريق ولكن نظرة واحدة [...] حوله أثبتت له ان المكان هو هو [...]

ولم يصدق الرجل حواسه [...] البوليس وهناك عرف ان المنزل هدم [...] يدري أحد من الذي هدمه وحمل [...]

وسعى البوليس سعيه حتى [...] ان يقبض على أحد افراد العصابة [...] بالسجن . .

أما المنزل فقد ضاع على صاحبه [...]

وهكذا لا تزال قصص الاجرام [...] عجائبها ومدهشاتها اكثر القصص [...]

فمن الذي يخطر بباله مثلا ان [...] سرقة باخرة كبيرة بحيلة صغيرة [...]

وهذا هو ما حدث أخيراً في [...]

فقد كانت احدى بواخر النزهة [...] لاحدى شركات السكك الحديدية [...] جرينوك في غير موسم السياحة [...]

وتقدم للشركة بعض رجال الاعمال [...] استئجار الباخرة لمدة معينة [...]

... اذ يستفيدون من الباخرة في الايام التي لا عمل لها فيها

وكان رجال الاعمال قادمين من لندن ولهم ... فيها وقد قدموا أوراقا من بنوك تثبت ... مراكزهم المالية ومستندات قيمة لا شك فيها . وبعد اتخاذ الاجراءات العادية استلمت منهم الشركة جزءاً من قيمة الايجار وسلمتهم الباخرة

وجاءوا لها بنوتية من طرفهم ثم أقلعت الباخرة بهم

وكان عنوان مكتبهم حقيقياً . ولكنه لم يكن الا حجرة صغيرة في إحدى العمارات الكبيرة ، وكانت شهادات البنوك حقيقية أيضاً ولكن المبالغ التي كانت مودعة لحسابهم في البنوك كانت مقادير ضئيلة من المال

وأما النوتية الذين جاءوا بهم فلم يكونوا الا لصوصاً يتقنون فنون الملاحة

وهكذا خرجت الباخرة إلى عرض البحر وليس فيها الا عصبة من اللصوص يضحكون ... مسرورين بجواز حيلتهم

واتجهت الباخرة صوب الشواطىء الاسبانية ... بقية الحيلة الجريئة

وعند غروب الشمس في أحد الايام سارت ... قصد احدى نواحي السواحل المشهورة ... وفي صباح اليوم التالي عثرت محطة ... على ذلك الساحل ببعض بقايا الباخرة ... زوارق الانقاذ ومناطق النجاة وفي الحال ... تقريراً بان الباخرة تحطمت على الساحل ...

... تمثيل الغرق حتى انه صدر بلاغ ... غرقها

وبينما كان العالم باسره يعتقد أن الباخرة ... وركابها كانت الباخرة تشق عباب اليم ... اميركا الجنوبية وقد أدخل عليها تغيير ... حتى بدت كأنها باخرة اخرى لاشبه ... بين الباخرة الاولى

ولم يكتف اللصوص بسرقة الباخرة بل ... على أوراق مزورة واستطاعوا أن ... في جنوبي اميركا شركة لنقل البضائع ... الموانىء المختلفة وعهد لهم الكثيرون من ... المزارعين بشحن طرود البن والفاكهة ... من ميناء الى ميناء . . ولكن هذه ... لم تصل الى مكانها بل اختفت واختفت ... السفينة

وتكررت هذه الفعلة مراراً في موانى ، ... والباخرة تتخذ في كل ميناء اسما جديداً ... جديدة وكان اللصوص يبيعون البضاعة ... على ثمنها

... عملهم هذا مدة طويلة الى أن ... أحد عمال الجمرك في الباخرة ذات يوم ... في أحد الموانىء وقد خيل اليه أنه ... قبل في ميناء آخر تحت اسم آخر ... شكوكه الى رؤسائه فعمدوا الى ... وما لبثوا أن كشفوا سر الامر ... الحيلة الجريئة التي لم يسبق لها مثيل ... الاجرام

حياة رخيصة !

يظهر ان الضائقة المالية الحاضرة قد قللت من قيمة الحياة في نظر بعض الناس فزاد اقبالهم على التخلص منها لأوهى الاسباب

وفي الحادثين التاليين اللذين وقعا في القاهرة الاسبوع الماضي مايؤيد هذا القول ...

في شارع عمر شاه القريب من حي السيدة زينب تسكن امرأة ذات ولد جاوز سن المراهقة بكثير

وجاء هذا الولد الى امه ذات يوم يطلب اليها أن تعطيه . . . قرشاً . . .

ورفضت الام ان تعطي وليدها القرش المنشود رغم الحاجة فأسرها في نفسه وخرج من الغرفة التي كانت تجلس فيها امه واتجه صوب المطبخ فملأ زجاجة بغاز البترول وصب محتوياتها على رأسه وأشعل عوداً من الثقاب

وصرخ الابن من فرط ألم الاحتراق فخفت الام اليه ورأت فلذة كبدها يحترق من أجل القرش الضائع !

واختلف صيدلي يدعى رولف مع زوجته القيمة معه في حي عابدين فكان شجار خرجت الزوجة بعده غضبى الى بيت ذويها وتركت زوجها وحيداً

ولم يصطبر الزوج حتى تهدأ العاصفة وتعود المياه الى مجاريها ولكنه تضايق من هجر زوجته الذي لم يمض عليه الا وقت قصير فذهب الى الصيدلية التي يشتغل فيها ودس في جيبه كمية من سم ذريع ثم عاد الى منزله

وأغلق الرجل باب مسكنه وتجرع السم ولكنه ما كاد يستقر في أحشائه حتى صرخ من شدة الالم فخف اليه الجيران واستدعوا البوليس الذي نقله الى المستشفى في حالة تنذر بالخطر الشديد . . . .

هل يعود العالم للمقايضة

كان نظام المقايضة بالاشياء والخدمات هو النظام السائد في المعاملة بين الناس قبل اختراع العملة وما كان يظن قط أن العالم يعدل عن العملة بعد أن سهلت المعاملات — إلا ان يكون عدوله عنها لاتخاذ نظام ارقى من نظامها قائم على (الثقة) مثلا وما يتبعها من السفاتج والحوالات ، غير أن الازمة الحالية اثرت في المعاملات لدرجة انها اوشكت ان تعود بالناس الى نظام المقايضة العتيق

ومن الأمثلة على ذلك ان طبيب اسنان في بلدة ونكنسن بالولايات المتحدة أعلن استعداده لقبول مقادير من المحاصيل الزراعية في أجور المعالجة . وقد اقبل الناس على عيادته على أثر ذلك ، ومما تسلمه من أجور المعالجة مثلا : ١١٥ بشل من القمح و ٤٥ زكيبة من البطاطس و٢٦ دجاجة و ١٦ أوزه وعجلان . . فلو شاء ان يدير مزرعة لما بقى عليه إلا ان يحوز بعض الماشية وعراقاً . . فما رأى اطبائنا في ذلك ؟ هل يقبل احدهم ان يعالج مريضاً مقابل مائة بيضة مثلا للعيادة الواحدة أو يجري عملية جراحية مقابل بالة قطن أو بالتين ؟ . . يقولون إن العالم يتقدم ولكن هناك دلائل كثيرة تدل على رجوعه القهقرى



تحت الملاية



نوع طريف من اللصوصية كان معروفا في مصر منذ سنوات ثم اندثر لأن الخدعة التي تستعمل فيه عرفت وأخذ الناس حذرهم منها، ولكن بعض «المجددات» في عالم السرقة رأين أن يعدن تلك الحيلة القديمة

كانت السيدة سعدية التي تقيم بمنزل لها بحي السيدة زينب جالسة ذات يوم في احدى غرف البيت وإذا بمن يقرع الباب

وفتح الباب عن امرأة تحمل صرة كبيرة ومعها امرأتان تقدمت احداهما إلى السيدة تقول انها من «الدلالات» وان لديها تشكيلة من «الحاجات الحلوة اللي تفتح النفس» وحاولت السيدة ان تعتذر بأنها لا تريد شيئاً في الوقت الحالي ولكن المرأة كانت ذلقة اللسان جذابة الحديث فما زالت بالسيدة حتى أقنعتها بأن «الفرجة بلاش»!

وتسلمت عائشة الدلالة الصرة من المرأة التي كانت تصحبها وأنشأت تعرض على السيدة ما معها من بضاعة فهذا منديل «فارغ أوية» وتلك أمشاط من السن الاصلي وهذا كحل وذاك «أحمر» الى ان قالت بأنها سوف تعرض على أنظار السيدة نوعاً من ملاءات الفرش منقطع النظير..

وأخرجت عائشة ملاءة فرش كبيرة جداً ونشرت طياتها بين يديها ثم أشارت الى المرأة التي كانت تحمل الصرة فساعدتها في نشر الملاءة لترى السيدة جمالها كاملا..

ووقفت المرأتان والملاءة منشورة بين أيديهما وعائشة تمتدح الطول مرة والعرض أخرى وتغرى السيدة بأن تتحسس نوع القماش وجودته..

واختفت في هذه الاثناء المرأة الثالثة..

وكان للسيدة ابنة قامت لتقيس «السرير» وترى هل تتسق ابعاده مع هذه الملاءة الكبيرة او لا تتسق

دخلت الفتاة غرفة النوم فاذا بها تجد امامها امرأة منحنية تلتقط ما تصل اليه يداها وتضعه بلهفة وعجلة في قطعة قماش كبيرة

وأمسكت الفتاة بالمرأة وتدعى صبرة وصرخت على امها تقول بأن احدى مساعدات الدلالة سرقت بعض الحلي والمصوغات من حجرة النوم واشارت الى امها بأن تمسك الدلالة والمرأة الثالثة

ولم تتمكن السيدة الا من امساك عائشة واقتيدت مع صبرة الى مخفر البوليس

اما كيف دخلت صبرة الى حجرة النوم لتقوم بمهمة السرقة فهذا سر الحيلة القديمة

ففي الفترة التي كانت تنشر فيها عائشة الملاءة مع المرأة الثالثة التي لاذت بأذيال الفرار، وفي الوقت الذي كانت تشاغل فيه عائشة السيدة سعدية وتحدثها بذلاقة عن جودة قماش الملاءة — في هذا الوقت كانت صبرة تسير على اربع وراء الملاءة المنشورة وتنفذ إلى غرفة النوم..!

وقد ظهر من التحقيق ان عائشة هذه من المجرمات اللواتي اعتدن الاجرام وانها لصة لم تخرج من السجن الا منذ فترة وجيزة فعادت اليه مسرعة ولعلها لا تنشر طريقة الملاءة بين زميلاتها نزيلات سجن النساء..

ضيف غير كريم



في أحد المنازل العتيقة الواقعة في شارع البوستة القديمة بمنطقة قسم الموسكي اتخذ أحد مهاجري الارمن — ويدعى هايان — سكناً خاصاً لنفسه يقيم فيه منذ حين

ولاحظ رجال البوليس أن بعض الأهالي يدخلون إلى بيت هايان هذا في ساعات الليل المتأخرة متلصصين وانهم لايخرجون من البيت إلا بعد ان يروا الجو خالياً من رقيب

فما علاقة هؤلاء بذلك الارمني ومابالهم لايزورنه إلا ليلا في حالة تبعث على الشك والريبة؟

وكانت تحريات قرر بعدها مأمور قسم الموسكي أن يهاجم مسكن الارمني في إحدى الليالي وراقبت جماعة من الضباط منزل الارمني في الليلة المتفق عليها فلما أن رأوا أولئك الزائرين المريبين يدخلون البيت هاجموه واقتحموا أبوابه وكان ذلك في منتصف إحدى ليالي الاسبوع الماضي

جلس الارمني لدى آلة غريبة الصنع مكباً على عمل يشغل ذهنه وتفكيره، وجلس على مقربة منه زواره الليليون ينتظرون نتيجة ذلك العمل

وسمع الهاجمون رنيناً معدنياً فاقتحموا غرفة العمل واذا بهم يرون كومة من ال الفضية مكدسة لدى أقدام هايان، وكانت القطع شديدة اللمعان كأنها خرجت من دار حالا...

وكانت الآلة التي رؤي هايان مكباً عليها آلة تزييف نقود مصرية من فئة الخمسة قروش، وكان أولئك الزوار عملاءه وزبائنه الافاضل وقد جلسوا ينتظرون فراغه من الكمية التي يطلبها كل منهم تبعاً لحاجة السوق وميدان التصريف!

وضبطت آلة التزييف والنقود الزائفة وسيق المزيف وعملاؤه إلى مخفر البوليس ان الرجل كان يزيف النقود ويبيعها الى زبائنه بنصف قيمتها الاسمية وهؤلاء يتقاضون الثاني نظير ترويجهم هذه النقود الزائفة...

وهكذا تلقى مصر من بعض من توسع لهم صدرها مثل هذا المنكر ونكران الجميل

بشرى ...!



كان المعروف حتى الآن، في صدد ال التي تباع بالتقسيط، أن بعض البنوك ال السندات للجمهور لا تزال تستنزف نقود وهو يؤمل بعدئذ في الحصول على ال يفاجئه فيه الحظ و «يضرب بريمو» ولكن فطنة الجمهور إلى هذه البنوك الزائفة وجهت بعض المحتالين — ولعلهم من بمثل هذه البنوك — إلى حيلة جديدة تحت عدة مرات وكانت آخر حادثة من هذا النحو التالي:

قرع باب أحد المنازل الواقعة في دائرة قسم الازبكية ففتحت الباب صاحبة البيت تجد أمامها رجلا يتأبط حافظة من الجلد مملوءة بالاورق وفي يده ورقة صغيرة

وسألها الرجل:

— الست أنت الست فلانة..؟

فأجابته بقولها:

— أيوه، خير انشالله

— أنا جايب لك بشره عال وعاوز الحلاوه

— بشرة خير

— انت حضرتك اشتريت سند بنك عقاري من بنك... ودفعتي كل الاقسا

— أيوه...

— أنا محصل البنك

— ما انا دفعت الاقساط كلها والسند عندى

— أنا مش عاوز قسط أنا جايب لك بشره تشرح القلب... السند اللي عند

— كسب..؟

— أيوه

وكادت المرأة تسقط على الارض من فرط سرورها ومن وقع خبر الثروة استفاقت من هذه النشوة عاد الرجل يقول لها أنه يجب عليها أن تسعى فوراً إلى قبض الربح وأفهمها بأنها لا تستطيع قبض المبلغ الذي ربحته إلا بوساطة البنك الذي السند، ذلك البنك الذي يمثله المحصل النشيط الماثل امامها

وجرت المرأة لتتفقد السندالعزيز فوجدته في مكانه الذي أخفته فيه منذ الرجل أنها سوف تذهب في الغد إلى إدارة البنك الذي اشترت منه السند وتقابل فتقبض الربح وتعطيه «الحلاوة»

وذكرها الرجل بأن اليوم هو السبت والبنك لا يفتح في الغد وانه يجب سريعة لصرف المبلغ وإلا فقدته إلى الابد

ولا زال الرجل بها حتى أقنعها بضرورة أخذ السند حالا لاتخاذ تلك الاجراءات

وأخرج من حافظة الاوراق التي معه دفتراً صغيراً قال أنه دفتر الايصالات الرسمي الحكومة!

وكتب الرجل بعض العبارات والارقام على إحدى ورقات ذلك الدفتر وأعطاها انها ايصال بالسند وأنه يجب عليها أن تحتفظ به جيداً إلى صباح يوم الاثنين فتحضر الربح الحلال..

وعاد زوج المرأة من عمله فزفت اليه البشرى السعيدة وأنبأته بالربح العظيم يوم الاثنين وقصت عليه ما جرى بينها وبين المحصل الطيب القلب الذي حتى من لحمل السند بنفسه لاتخاذ اجراءات صرف المبلغ بسرعة

وكان شجار بين الزوج والزوجة اذ عنفها على تفريطها في السند الرابح بتلك السهولة فقد يقبض «البريمو» وحده

واجتمع الناس على شجار الزوجين وتناول احدهم الايصال فاذا به ورقة تافهة غير مفهومة ولا مقروءة وابلغ الأمر الى البوليس فاتضح ان السند لم يربح شيئاً على المرأة بتلك الطريقة وسلب السند ومضى

ولا يزال رجال البوليس يبحثون عن المحتال الجريء، هداهم الله اليه

LA BANDE À BOUBOULE



... جومون فرانكو فلم اوبر للممثل الشهير

ميلتون

... رواياته الناجحة التي فاقت سابقاتها

عصابة بوبول)

... ميرد مانو ويقوم باهم ادوار الرواية

... البتره مرنا جوريا ومادلين جيتي . جرمين

... . مارث موسين . ليلي زيفاكو

... (ملك الاونطجية) و (ملك البويجية)

... سائق سيارة في باريس . ولما كان سباق الخيل

... بوبول بعد زوجته نينت وسيارته فقد اشتري

... اسمها (تيتين) لتشترك في السباق

... سيارة بوبول فتسوقه سفراته للبحث عنها

... الشاطيء الازور (Côte d'Azur)

... تربح تيتين السباق و (عصابة بوبول)

... لها مثيل فهي احسن روايات السنة

... جومون بلاس زبائنها الكرام ان يبكروا

... الشفة الاقبال المنتظر على هذه الرواية

... في سينما جومون بلاس في شارع عماد

... من الاربعاء ٢ الى الثلاثاء ٨ مارس

... سينما جومون بالاسكندرية ابتداء من

... حفلات ماتينيه في ايام الخميس والسبت والاحد

... ونصف بعد الظهر وعلاوة على ذلك تقام

... الاحد في الساعة العاشرة ونصف صباحا

... مصرح مجانا فى هذه الرواية

في أنحاء الدنيا

علي

فظائع المنفى

يروى الرواة اخباراً رهيبة مفزعة عن أهوال السجن في منفى غيانا الجديدة الذي ترسل اليه فرنسا مجرميها المحكوم عليهم بالاشغال الشاقة الطويلة مدى حياتهم . ولكن كل ما يروى عن أهوال هذا السجن الرهيب يقل كثيراً عن الواقع ولذلك تجد اكثر المجرمين هناك لايعيشون الا بامل واحد . . هو ان يتمكنوا من الفرار

وليس الفرار بالامر السهل . . حيث لا تقوم دونه رقابة الحراس القاسية فقط وانما طبيعة تلك البلاد القاسية التي لا ترحم . فالجو والغابات والحشرات والوحوش، وكل ذلك يقوم عقبة رهيبة في سبيل المجرمين اذا لاذوا بالفرار

ومع أنه في كل سنة يفر من ذلك المنفى مالا يقل عن خمسين شخصاً فان اكثرهم يموتون في الطريق وقد لا ينجو من تلك المنطقة المشؤومة والعبور إلى غيانا الهولنديه إلا ثلاثه أو اربعة . ولا يصلون إلى البلاد المجاورة الا وهم في الرمق الاخير . هذا اذا قدر لهم أن يعيشوا بعد ذلك من شدة المحن التي يقاسونها في فرارهم

واشنع ما وقع من حوادث الفرار ماحدث أخيراً عندما اتفق ستة من المحكوم عليهم بالاشغال الشاقة المؤبدة على الفرار

فقد احكموا تدبير خطتهم فاستطاعو ان يحصلوا على مؤونه واسلحة وخريطة ، ثم خرجوا ليلا وتسلحوا هاربين وهم ممتلئون ثقة وايمانا بالنجاة

وكانت الغابات المتشابكة الاغصان والالياف أول عقبة قامت في سبيلهم ، فقد كانت النباتات الملتفة تعرقل خطواتهم وتلتف على سيقانهم وكأنها تريد إلا أن تستبقيهم في هذه الارض الملعونة

فكانوا يسيرون ببطء شديد بين تلك النباتات والالياف وفي ذلك الجو الذي تشتد حرارته ورطوبته حتى نفدت مؤونتهم دون آن يتقدموا خطوات بعيدة

وأحاطتهم جيوش البعوض تلدغهم وتنفث جراثيم الحمى الفتاكة في اجسامهم . ولما نفد ما معهم من ماء واضربهم العطش راحوا يشربون من ماء المستنقعات فاصابهم ذلك الماء بالدوسنطاريا

واشتدت بهم آلام الحمى ، وآلام الدوسنطاريا ، وآلام اليأس . ففقد أحدهم ويدعى البير جيه رشده وأصبح مجنونا وأخذ يركض ويهلل ويصيح حتى سقط في قرية نمل كبيرة وهو يلهث تعباً فاحاط به النمل وابتدأ يأكله اكلا ولم تمر ساعات حتى اصبح هيكلا عظميا مجرداً من الجلد واللحم !..

وفي الليلة التالية انقض على الباقين فهد كاسر وافترس احدهم ويدعى غليوم ولم يستطع رفاقه الباقون أن ينقذوه من مخالب الفهد وهم يسمعون صيحات استنجاده ، وانات نزعه ، ثم صمته الاخير

وفي اليوم الثالث اشتد اليأس والالم باحدهم فالقى نفسه في بركة من الماء الاسن ومات غريقاً. ورآه رفاقه وهو ينطوي تحت المياه السوداء الكريهة الرائحة وكأنهم يغبطونه على وصوله الى الراحة الاخيرة

وفي اليوم الرابع سقط احدهم في مستنقع واحاطته جحافل سرطان المستنقع تنهش لحمه نهشاً وتلتهمه في بطء وهو عاجز عن الخلاص من مياه المستنقع اللزجة التي تقيد حركاته وتبقيه طعاماً هنيئاً للسرطان

وانقض تمساح رهيب على الآخر فمزقه تمزيقاً ونهشه باسنانه الحادة

ولم يبق من الستة المنكودين سوى شخص واحد يدعى دانيال عثر عليه بعض العمال في اليوم التالي وهو طريح وسط الغابات يفترسه الجوع والرعب .. فروى لهم نكبه رفاقه وعاد الى المنفى راضياً بنصيبه مقتنعاً بانه أوفر حظاً من رفاقه الآخرين

المرأة الشيخ!..

عند ما نشرت قصة «الشيخ» الانجليزية لقيت رواجا كبيراً وترجمت إلى مختلف اللغات وعرضت في دور السينما ، وأصبح بطل الاحاديث الشيخ الزعيم العربي الذي تعجبه امرأة ويحبها فيختطفها إلى مضاربه لينال منها بالعنف ما لا يناله باللين من الحب والاحترام

وقديماً كان الرجال إذا لقوا إعراضاً من النساء اللاتي يتيمنهم حباً ، أو إذا لقوا من أهلهن تعنتاً يختطفونهن بقوة السلاح . ولكن لم يسمع أحد من قبل ان امرأة تختطف رجلا لترغمه على ان يحبها

وهذا ما حدث أخيراً . . في قرية جيتارلي في تركيا

فان امرأة تركية تدعى فاطمة تخباجى توفي زوجها منذ ثلاث سنوات وما زالت صغيرة السن ملتهبة الفؤاد بشعلة الشباب والغرام لا يجاوز عمرها الحادية والعشرين

وبعد وفاة زوجها بثلاث سنوات تعارفت في القرية بغلام صغير يدعى محمد في السادسة عشرة من عمره

وأحبته فاطمة حباً جنونياً وازداد بها الهوى حتى لم تطق عنه صبراً . ولكن الفتى لم يبادلها حباً بحب بل كان ينفر منها ويفر من سبيلها وهكذا ضاعت كل مساعيها في إغرائه سدى ولم تفز من غرامه بطائل

ولما أجهدها الوجد وبرح بها الغرام ولم تجد جدوى في وسائل اللين والاقناع ، دهمت منزل الغلام المحبوب ليلا وهي مدججة بالسلاح واختطفته قوة وقسراً وهي تهدده بالقتل وحملته إلى منزلها في خارج القرية وسجنته في



طوفان المسيسبي

طغى نهر المسيسبي على الولايات المجاورة له في امريكا فامتدت مياهه فوق الحقول واغرقت زراعات جمة كما ترى في الصورة

ولما كان ولداه في حاجة إلى اللبن وهو لا يستطيع شراءه فقد عرض على تلك المرأة ان يشتغل لها ما تكلفه إياه مقابل حصوله على (نصف لتر) من اللبن كل يوم . وكان لا يحصل على ذلك القدر إلا بالسخط منها . وفي صباح أحد الايام زادت المرأة مقدار العمل المقابل لتلك الكمية من اللبن واضطرت الشاب المسكين إلى تنظيف أرض مخزن الحنطة كله ففعل ذلك حتى لا يحرم ولداه من اللبن الذي يحتاجان اليه . ولكنها قبل ان تناوله زجاجة اللبن كانت قد وضعت فيها سراً كمية من سم قاتل (الاستركنين) لكي تتخلص من الطفلين اللذين يكلفانها كل يوم ذلك القدر الضئيل من اللبن على الرغم من ان أباهما يؤدي لها من العمل ما يوازي أضعاف ثمنه . وما تجرع الطفلان اللبن حتى مرضا فعرض أبوهما على المسز سوان ان تستدعي الطبيب ولكنها رفضت قائلة ان هذا ليس من شأنها ولما جاء الطبيب وجد الطفل الاصغر قد فارق الحياة ولكن أمكنه إنقاذ أخيه الاكبر من الموت . وما علم أبوهما ان المرض ناشىء من التسمم حتى أيقن ان المسز سوان هي التي وضعت السم في اللبن لأنها سبق ان سممت كلباً له لتتخلص من إطعامه . وعلى ذلك قدم شكواه للنيابة وقبض على المرأة المجرمة وقد اعترفت بعد جهد بما جنته يداها وبالدافع الذي دفعها اليه ولكنها عادت بعد حين فأنكرت اعترافها وقالت انها امرأة أمية وانها لم تكن تقصد سوى وضع دواء مر في اللبن حتى يكرهه الطفلان ولا يلحآن بعدئذ في طلبه ولكنها أخطأت ووضعت ذلك السم بدل الدواء . غير ان المحكمة لم تأخذ بهذا الادعاء وحكمت عليها بالسجن تسع سنوات . ولو انها حكمت عليها بالاعدام لما كان كثيراً عليها ..

بطلة العالم في التزحلق

بدأت الالعاب الاولمبية الشتوية في بحيرة بلاسيد بنيويورك من ٤ فبراير الماضي وكان أعجب هذه الالعاب ما عرضته المس سونيا هيني بطلة العالم في التزحلق على الثلج وقد أخذت صورتها آلة السينما وهي في انطلاقها السريع فوق صفحة من الثلج وترى فوق هذا الكلام بعض مناظر حركاتها منقولة عن الفيلم السينمائي



الالعاب الاولمبية في بحيرة بلاسيد

بوني شيفيلد احد اللاعبين الاولمبيين المشهورين يثب وثبة طويلة فوق ظهور أربع عشرة فتاة وقفن صفاً واحداً

عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ... وعية جامعة تصدر عن دار الهلال (أميل وشكري زيدان) ـ الاشتراك لسنة في مصر ٥٠ قرشاً . وفي الخارج ١٠٠ قرش ـ عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة »
الادارة : بشارع الاميرقدادار أمام نمرة ٤ من شارع كوبري قصر النيل الدوبارة ، مصر ـ تليفون نمرة ٤٦٠٦٣